مدوّنة تُعنى بنشر الكتابات التخصصية لبراعة الحوزة العلمية الشريفة
كتابات
قلم الحوزة العلمية الشريفة
Katabat.org

المدارس العلمية في البحرين (٣)

تأليف

الشيخ محمَّد بن عيسى آل مكباس

مدرسة البلاد العلمية

البلاد القديم في المصادر

قال الشيخ محمد مكي العاملي في وصف البلاد القديم: ثمّ ارتحلنا وعلى الله توكلنا إلى البلد القديم، وذلك بتقدير العزيز القدير العليم، أعني المشهورة بالبلاد، التي هي معدن العلم ومسكن الأمجاد، فسرنا في تلك الأرض قليلاً، وكان مع العلماء سيراً جميلاً، فلما دخلتها فإذا هي بلدة عظيمة، طِيبها يحيي النفوس، ومياهها جارية تذهب عن القلب الصدا والبوس، فعيونها تجري بين قصورها الشاهقة، وفيها أهلها الشموس والبدور الفائقة، وهي بلدة بالعلم مغمورة، ومساجدها بذكر الله معمورة، تسر الناظر وتشرح الخاطر.[1]

قال محمد علي التاجر: بلاد القديم، وهي بلدة كبيرة قديمة، لا يعرف لها إسم غير هذا، كانت فيما مضى من الزمان زاهرة بالعلماء الأعلام، مكتظة بالسكان، عامرة بالبنيان، أما الآن فلم يبق منها إلاّ أثراً بعد عين، أكثرها خرائب قد أخنى عليها ما أخنى على لبد، ولم يبق من سكانها إلاّ القليل في الغاية والنهاية من الفقر والفاقة، وكأن لم يكن بها أثر للعلم والعلماء، فسبحان من له الدوام والبقاء، وهي ذات بساتين نضرة، وعيون كثيرة، ذات مياه غزيرة، فمن عيونها الشهيرة عين قصاري وعين جمّاله، إلى غيرها من العيون الكثيرة، والأولى تسقي مساحة كبيرة من البساتين حتى تصل إلى الساحل الشمالي من سيحة منى، الآتي ذكرها، وتصل إلى الزنج السالفة الذكر، وأهلها فلاحون، وبعضهم ملاحون وآخرون يتاجرون في اللؤلؤ والأقمشة والبقالة إلى غير ذلك من المهن الأخرى،

[1] - مخطوط عن تراجم علماء البحرين والاحساء والقطيف.

ومن قرى بلاد القديم المويلغة، وحلة السوق، وهذه على الساحل الجنوبي، وكلتاهما ذات مياه غزيرة وبساتين نضيرة، وأهلها فلاحون.[1]

قال الدكتور سالم النويدري: البلاد القديم، قرية كبيرة تقع على بعد ميل ونصف في الجنوب الغربي من قلعة المنامة، وهي مكونة من عدة قرى صغيرة كما هي مذكورة في مواقعها من هذا المعجم منها: أبو خفير – المويلغة – بني – حلة السوق – سوق الخميس، وأهلها فلاحون، ويتاجر بعضهم في اللؤلؤ والأقمشة، وكانت فيما مضى من الزمان عاصمة للبحرين، وآثارها وأطلال مبانيها شاهدة على عراقة تاريخها، ومن تلك الآثار: مسجد الخميس، ويسمى بالمشهد ذي المنارتين، قيل: إنه بني في القرن الهجري الأول، وتم تجديده في ٧٤٠ هـ، وقد بنيت منارته الغربية سنة ١١٠٠ هـ.

مراقد العلماء في مقبرة أبي عنبرة، شرقي مسجد الخميس، وهي بادية للعيان بنقوشها وزخارفها الإسلامية المتميزة.

مسجد جمالة: يرجع تاريخ بنائه إلى عام ٨٨٧ هـ (١٤٨٢م)، وفي محرابه آثار تدل على قدم عهده، وقد أعيد تركيب حجر المحراب الأثري في موضعه بعد تجديده عام ١٩٧١م.

القلعة: جاء في كشكول الشيخ يوسف العصفور أن قلعة البحرين في القرن الهجري الأول كانت في البلاد القديم.

---

[1] - عقد اللآل في تاريخ أوال، محمد علي التاجر/٣٠ – ٣١.

الكتابات والنقوش المسمارية، عثر عليها الكولونيل ديوراند خلال تنقيباته في البلاد القديم.

ويؤكد أحد أبناء هذه البلدة من الباحثين أنه رأى ما تبقى من آثار هذه القلعة، وكان موقعها جنوب مدرسة الخميس، يفصل بينهما الشارع، غرب مسجد ناصر الدين، ومعظم مساجد البلاد القديم ذات طابع أثري قديم، وقد تم تجديد بعضها، ومما يميز هذه المساجد أنها بنيت على أسس وقواعد رفيعة، يصل ارتفاع بعضها إلى عشرة أقدام فوق سطح الأرض، ومن تلك المساجد مسجد العمار – مسجد الرملة – مسجد الجبل – مسجد الدارة – مسجد ناصر الدين.

وعادة تبنى المساجد في البلاد القديم قرب عيون أو كواكب مائية، ومن تلك العيون والكواكب عين قصاري، عين قصاري الصغيرة، وتسمى عين الدوبية، عين جمّالة، عين أبو زيدان، عين العالي، عين الدحقانية، كوكب السيد يوسف، كوكب ابن شيبان، الكوكب الغربي، الكوكب الوسطي، حمام المقابي، حمام الشيخ، حمام الرقراق، حمام الجشي، حمام المدحوب، حمام الغنامي، حمام آل رقية.

ولهذه البلدة التاريخية إسهام ثقافي بارز في الحضارة الإسلامية، تمثل في الإنتاج الفكري والأدبي للعلماء والأدباء من أبنائها، ومن أولئك العلماء الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود المتوفى عام ١١٠٥ هـ، الشيخ ياسين بن صلاح الدين من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، الشيخ يوسف بن فرج المتوفى عام ١١٠٠هـ، الشيخ يوسف بن حسن البلادي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري، الشيخ محمد بن خلف من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، وغيرهم كثير.

وكان لها موقع اقتصادي متميز في البحرين حتى عهد قريب، فكانت لها أسواق تقصد للتزود بالحاجات الأساسية لإنسان البحرين إلى منتصف القرن الماضي، ومن تلك الأسواق: سوق الخميس، تمتد من عين أبو زيدان حتى الشارع العام الذي يطل عليه مسجد الخميس حالياً، وهو مقسم إلى عدة أسواق، للبقالة، والقصابة، والسمك، والعطارة، والحلوى، والمواشي، ولبيع المحاصيل الزراعية، ومنتجات الحرف اليدوية، وغير ذلك.

ويقام كل خميس على مدار السنة حتى نهاية الخمسينات سوق النبات، والنبات هو طلع لقاح النخيل في عامية البحرين، يقع جنوب سوق الخميس في محلة تعرف بحلة السوق، وفي العصر الحديث التحقت البلاد القديم بركب الحضارة الذي عمّ أرجاء البحرين في مجالات التعليم والصحة والمجتمع وغيرها.

ومن المنشآت الحضارية في هذا العصر: المدرسة المباركة العلوية، افتتحت في عام ١٣٤٧ هـ (١٩٢٧م) وقد خلفتها مدرسة البلاد القديم ثم مدرسة الخميس.

المركز الصحي: افتتح بإسم مستشفى الخميس عام ١٩٣٥م، أي قبل بناء مستشفى النعيم بعامين.

نادي الخميس الثقافي والرياضي نادي الإتحاد حالياً، تأسس عام ١٩٥١م بغرض مكافحة الأمية، ثم تطورت مشاريعه الثقافية والإجتماعية.

وأهم العوائل الشهيرة في البلاد القديم هي: المدحوب، الجشي، ابن فضل، البصري، آل سباع، ابن شعبان، آل عبد الجبار، ابن فردان، العويناتي، التوبلاني.

وأخيراً، ليس بدعاً أن تسمى هذه القرية بالبلاد القديم، فإن لها تاريخاً موغلاً في القدم أهّلها لأن تكون في طليعة قرى البحرين في مضمار التقدم الحضاري حديثاً.[1]

[1] - موسوعة تاريخ البحرين، إشراف الدكتور محمد حسن كمال الدين، مناطق البحرين، الدكتور سالم النويدري ٣٧/٢ – ٤١.

مدرسة البلاد القديم العلمية

وكانت هذه المدرسة في القرن الحادي عشر والثاني عشر الهجريين، ومن روادها الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي والشيخ سليمان الماحوزي والشيخ ياسين البلادي، وغيرهم من العلماء.

١ - قال الشيخ علي بن حسن البلادي في ذكر التدريس في مدارس البلاد: حدثني أقدم مشائخي الثقة العلامة التقي الصالح شيخنا الأرشد الشيخ أحمد بن العالم الصالح الشيخ صالح البحراني (ره) عن شيخه التقي المقدس السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني (قدس الله سرهما وبرضوانه سرهما) أن العامل الماجد الشيخ محمد بن ماجد، هو شيخ الإسلام في البحرين، وولي الحسبة الشرعية، وكان الحاكم فيها من جهة العجم هو المرحوم الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، وكانت عند الحاكم الشيخ محمد عمارة بجانب البحر، وكان الشيخ محمد بن ماجد يدرس في مسجد من مساجد البلاد، ويجتمع عنده جمع كثير من فضلاء البحرين، وكان المسجد المذكور الذي يدرس فيه الشيخ المزبور على طريق العمارة التي يعمرها ذلك الحاكم، وفي كل يوم يركب ذلك الحاكم عصراً للنظر إلى عمارته، فيمر بالمسجد الذي يدرس فيه الشيخ ويجلس معهم ويستمع البحث ثم يركب على فرسه ويمضي إلى عمارته.[١]

٢ – قال الشيخ يوسف في ذكر تدريس الشيخ سليمان الماحوزي في مدرسة البلاد القديم: وقد رأيت الشيخ المذكور وأنا يومئذ ابن عشر سنين أو أقل، وقد كان والدي نزل في قرية البلاد بتكليف

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ – ١٣٦.

والده لملازمة التحصيل عند الشيخ المذكور، وكان يدرّس يوم الجمعة في المسجد بعد الصلاة في الصحيفة الكاملة السجادية، وحلقته مملؤة من الفضلاء المشار إليهم وغيرهم، وفي سائر الأيام في بيته.[١]

٣ – قال الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة الشيخ ياسين نقلاً عن الشيخ ياسين نفسه: ومنها الكتاب الذي سميناه . . . . . في علم النحو، قد اشتمل على مسايل لم تجمع في غيره مع اخصر عبارة وأوجز إشارة، قد قرأه عليّ جملة من الناس في بلادنا قبل الواقعة.[٢]

٤ – قال الأستاذ حسن السعيد: وكان بها – أي البلاد القديم – عدد من المدارس الدينية، خصصت لها بعض المساجد مثل مسجدي المدارس، (مسجدان متجاوران)، ومسجد العمار، ومسجد الرملة، وغيرها من المساجد، عدا مسجد الخميس (المشهد) ومن أشهر تلك المدارس العلمية في ذلك الوقت كانت مدرسة العالم الفقيه المحقق الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود الماحوزي البلادي توفي سنة ١١٠٥ هـ، قبره في مقبرة المشهد في الجهة الشرقية.[٣]

---

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ – ١٠.
[٢] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٧.
[٣] - العقد النظيم في تاريخ أوال والبلاد القديم، حسن إبراهيم السعيد/٦٣.

المدرسون في مدرسة البلاد القديم

(١)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ذاكراً دراسته عند الشيخ أحمد بن عبد الله البلادي: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته (رحمه الله) يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللمعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي (رحمه الله).[١]

(٢)

الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي

(٣)

الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي

[١] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ – ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤١.

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً سيما في العربية والمعقولات، مدرساً، إماماً في الجمعة والجماعة، معاصراً للشيخ سليمان المذكور، معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين من العلماء في أكثر الأعصار إلاّ أن الشهرة بين العرب والعجم إنما هي للشيخ سليمان.[1]

(٤)

الشيخ محمد بن ماجد الماحوزي

قد ذكرت ترجمته ضمن علماء وأعلام الماحوز.[2]

(٥)

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

قد ذكر تدريسه الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة الشيخ ياسين نقلاً عن الشيخ ياسين نفسه: ومنها الكتاب الذي سميناه . . . . . في علم النحو، قد اشتمل على مسايل لم تجمع في غيره مع اخصر عبارة وأوجز إشارة، قد قرأه عليّ جملة من الناس في بلادنا قبل الواقعة.

---

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ – ٧٥.

[2] - وللمزيد من التفاصيل ارجع: فهرست آل بابويه وعلماء البحرين، الشيخ سليمان الماحوزي/٧٦؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٢ – ١٤٠؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤٧ – ١٤٨.

وقال أيضاً: أول ما وقع مني من التصنيف، وخرج مني من التأليف في وقت الصغر وأيام الضجر، حاشية على شرح القطر في علم النحو، وكان ذلك يوماً فيوماً، ودرساً فدرساً على ترتيب القراءة فيه لدى بعض الأعزاء.[1]

الدارسون في مدرسة البلاد القديم

(١)

الشيخ محمد آل ماجد البلادي[2]

حاكم البحرين من قبل الفرس

[1] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٦ - ١٣٧.

[2] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٣٤ – ١٣٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٧/١ – ١٩٠.

من علماء وأعلام البلاد القديم

(١)

الشيخ إبراهيم بن علي بن حسن البلادي

قال محمد علي التاجر: العالم العامل، الأديب الذكي، الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ يوسف بن حسن البلادي البحراني، وسيأتي ذكر آبائه كل في محله، فكلهم علماء.[١]

له من غديرياته وقد ذكرها الشيخ الأميني في كتابه الغدير قوله:

بدأت بحمد من خلق الأناما وأشكره على النعما دواما
هو الموجود خالقنا وجوباً ولم أثبت لموجدنا انعداما
لقد خلق الورى إظهار كنز تستر فاستفض له الختاما
أصول خمسة للدين منها له العدل الذي في الحكم داما
وثاني الخمسة التوحيد فيه ونفي شريكه أبداً دواما
وثالثها النبوة وهي لطف عظيم دائم عمّ الأناما
ورابعها الإمامة وهي لطف من الباري به الدين استقاما
وخامسها المعاد لكل جسم وروح والدليل عليه قاما
وإن إلهنا في الحكم عدل يخاصم كل من ظلم الأناما

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/٤٤ – ٤٧.

وإن النار والجنات حق على رغم الذي جحد القياما
وإن المؤمنين لهم جنان ونار الكافرين علت ضراما
وإن الرسل أولهم أبوهم وذلك آدم خصوا السلاما
وأفضلهم أولوا العزم الأجلا ومن عرفوا لربهم المقاما
وهم نوح وإبراهيم موسى وعيسى والأمين أتى ختاما
محمدهم وأحمدهم تعالا وأعلاهم وقاراً واحتشاما
فأشهد مخلصاً أن لا إله سوى الله الذي خلق الأناما
وأن محمداً للناس منه نبي مرسل بالأمر قاما
وأشهد أنه ولّى علياً ولي الله للدين اهتماما
وصيّره الخليفة يوم (خم) بأمر الله عهداً والتزاما
ونص على الأئمة من بنيه هناك على المنابر حين قاما
فواخاه النبي وفي البرايا بحكم الله صيّره إماما
وعظّمه ولقّبه بوحي أمير المؤمنين فلن يراما
وزوّجه البتول لها سلام من الله الوصول ولا انصراما
فكان لها الفتى كفواً كريماً فأولدها أئمتنا الكراما[1]

[1] - الغدير، الشيخ عبد الحسين الأميني ١١/ ٢٨٣ – ٢٨٤؛ موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١/ ٣٤ – ٣٦.

(٢)

أحمد بن حاجي البلادي

مؤلفاته: ديوان شعر.

المترجمون له: الذخائر: ١١٥، أنوار البدرين: ١٦٦، منتظم الدرين ٨٣/١ – ٩٤.، الغدير: ٣٤١/١١، أعيان الشيعة ٦٠٠/٢.

وفاته: ١٠٢٤ هـ، وقيل: ١٠١٠ هـ

شعره: تضمن الرثاء والمدح ومواضيع أخرى.

له في رثاء الامام الحسين (عليه السلام):

أتصبو لذكرى غانيات المنازل وتسلو عفير الخدّ فوق الجنادل
وتشرب ماءً سانياً غير آسن ومولاك ممنوع ورد المناهل
وتزعم إيماناً فلست بمؤمن إذا لم تنح نوح الحمام الثواكل

وله أيضاً:

هـذا العـذيـب وتلـك تلـك خيـامهـا ... فســقاك يا ســكنى العذيب غمامها
تقف النيـاق على أنيق ريـاضــهـا ... لـمـا زكى أرجـاً وفـاح بشـــامـهـا
وغـدت تـنـوء عـلى صريـمـة كـربـلا ... بصـــدودهـا وأبى الـقـيـاد زمـامـهـا
حـتى إذا أزف الـتـرحـل وانـتـهى ... أمـد البـقـا منـهـا وحـان حـمـامـهـا
نهضـــت بنو حرب لحرب بـدورهـا ... وبـذبح مولاي الحســين خـتـامـهـا
فهنـاك جـادت بـالصـــهـيـل جيـادهـا ... غيضـــاً وأعلن بالصـــليل حســـامها
حتى تهـافـتـت النـفـوس على الـردى ... وعـلى عـلا غـرف الـجـنـان مـقـامـهـا
صرفـوا الـعـزيـمـة في الـوغى حـتى ... انقضـــت أوطارها ووفت بذاك ذمامها
صـبروا على حرّ السـيوف وكم قضـت ... صـــبراً عـلى نـوب الـزمـان كـرامـهـا
بعـد الطواف بمكـة طـافـت على ... حرم الطفوف وصرّعـت أجســـامها
ســـالـت على البيض النفوس وما بقى ... إلا الـحســـين رئيســـهـا وإمـامـهـا
ســـلّوا عـليـه مـهـنـداً فـقضى ـــ بـه ... وبطي ضـــامره اســـتكن ســـهـامها
حـتى هـوى عـن سرجـه فـهـوت لـه ... مـن ذروة الـمـجـد الأثـيـل دعـامـهـا
وعليه ضـــب إبن الضـــباب بصـــارم ... ذي شـــفـرة تـدمي الـنـحـور كلامـهـا
فبرى بـه رأســـاً بكـت أســـفـاً لـه ... عين المعـالي حين جـذ ســـنـامـهـا
فـأتـت إلـيـه بـنـات أحـمـد حسّـراً ... والـنـوح غـايـة قصـــدهـا ومـرامـهـا
يـجـررن أذيـالاً عـثرن بـفضـــلـهـا ... ويـحـق لـطـم خـدودهـا ولـطـامـهـا

شربت بكاس مصيبة شرقت بها ... فهي النشاوى والدموع مدامها
ما بين صائحة وصادحة غدت ... ترثي كما يرثي الفراخ حمامها
بنت تقول أبي لك الشكوى فما ... عيني تقر ولا يطيب منامها
حاشا ولا نفسي تلذ بعيشها ... وحلال أيام البقاء حرامها
يا والدي تبكيك أختك زينب ... مذ غاب سيدها ومات عصامها
أأخيّ من لي في الزمان إذا التقت ... حلق البطان بنا وضاق حزامها
أأخيّ بعدك لا سمعت بضاحك ... فرحاً ولا دنياي تمّ نظامها
ما إن ذكرت بمحفل أو مندل ... إلاّ ونفسي في هواك هيامها
فقدتك أختك فَقْدَ من لا ترتجي ... الرجعى وإن طالت بها أيامها
تبكي مصابك في الحياة عيونها ... أسفاً ومن بعد الممات عظامها
وعليك فاطمة البتولة في العزا ... ثكلى يطول قعودها وقيامها
ترثيك من تحت التراب صبابة ... وعليك منها يا حسين سلامها
أبنيّ من ذا قد أباحك للردى ... ويد البلا حتى اعتراك سقامها
أبنيّ ما لأمية فقد أشتفت ... منّي بذبحك والزهيد حطامها
قد أزهقتك البيض منها والقنا ... وعلى الأنوف غداً يدور لثامها
لله كم من غرة في نينوى ... غراء باتت والتراب رغامها
لله أطفال تضور من الظما ... ما بلّ من ماء الفرات أوامها

شرقت بفيض دم المناحر وارتوت ... مضضاً وهان على الزمان فطامها
وعروس خدر صار موعد عرسها ... يوم المعاد وقد قضى مقدامها
يا نازلين بكربلا هل عندكم ... خبر بقتلانا وما أعلامها
ما حال جثة ميت في أرضكم ... حتى ثلاثاً لن يزار مقامها
بالله هل رفعت جنازتها وهل ... صلى صلاة الميتين أمامها
بالله هل واريتموها في الثرى ... وهل أستقرت في اللحود رمامها
يا جثة سلب الزمان مخيطها ... مذ صار من دار البلا إحرامها
نشرت عليها المرهفات قطيفة ... حمراً ومن سافي الرياح قتامها
مني السلام عليكم شوقي لكم ... ومصيبتي بكم يدور دوامها
لهفي لهاتيك الحرائر أصبحت ... يقتاد قسراً للسباء زمامها
مثل البدور من الخدور بدت كما ... تبدو الشموس إذا أستقل غمامها
تنجاب عنهن المقانع مثل ما ... ينجاب عن ذات الكمام كمامها
طوراً تسب وتارة بغياً على ... الوجنات تلطم والبليغ كلامها
يا شامتين بنا قليلاً فاضحكوا ... وابكوا كثيراً إذ يجنّ ظلامها
آذيتمونا واستبحتم حقنا ... وصفى إليكم مصرها وشئامها
إن كانت الدنيا قد اتسقت لكم ... لم يخط عنكم عارها وملامها
أيامكم حبلى متى وضعت ترى ... ماذا يكون وليدها وغلامها

تـاللّه مـا ذبح الحســين ولا بغـت ظلمـاً على قتـل الوصي قطـامهـا
إلاّ بـطـرس ســقـيـفـة مضــمـونـة إن الـخـلـيـفـة في الأنـام دلامـهـا
لـعـنـات ربـك لا تـزال عـلـيـهـم فـدقـاقـهـا تغشــاهم وجســامهـا
تـاهـت بوادي حضرــموت وجوههم وعليـك يـا وادي الســلام ســلامهـا
يا ابن الذي ســبقت له الحســنى على من قبـل هـاشــمهـا وعـدّ هشــامهـا
من (أحمـد) لـك بكر فكر طـال لي منـهـا الرثـاء وراق فـيـك نـظـامهـا
مـا كـان من نـقـص ومن خـلـل بهـا فـالعفو عن أهـل الـذنوب تمـامهـا
ثـم الصــلاة والـف الـف تـحـيـة تغشى ــ جنـابـك والســلام ختـامهـا

وله أيضاً:

على فقـد من تبكي ونوحـك أبكـانـا أتـبـكي طـلـولاً عـافـيـات وســكـانـا
أراك بـهـا وهـنـاً تـطـيـل تـوقـفـاً حنـانيـك من تـدعو عن الـدار قـد بـانـا
وهل تبك عيشـاً قد مضى ــ وتصرـمت لـيـاليـه كم طبنـا وكم طـاب أحيـانـا
فإن كنت مشــتاقاً على النوح والبكا ولم تســتطع صــبراً هديت وســلوانا
فلا تبـك أو ترثى ســوى آل أحمـد لـعـمـرك أو تـفـنى غـرامـاً وأشــجـانـا
وتحزن طول العمر وجـداً لـغيرهم وتـخـلـع أفـراحـاً وتـلـبـس أحـزانـا
ولا تبـدلنّ الصــفو صــابـاً لغيرهم وتســهر مطويـاً على الجمر أجفـانـا

على مثلهم فـاحزن وذب فيهم أسىً ... فيومهم الميشـــوم في الـدهر لا كـانـا
أصـــيبوا بخطب فادح جلّ في الورى ... وأعـدم من صـــبري وجوباً وامكـانـا
أصيبوا مصاباً ضعضع الدين والهدى ... وزعـزع مـن طـود الـمـفـاخـر أركـانـا

إلى أن قال:

وتشرــب كاســات وتدعوا مشــائخاً ... وتنشـــد أشـعـاراً وتضرــب عيـدانـا
ســـقى الله أجـدائـاً لآل أمـيـة ... حـمـيـمـاً وأصـــلاهـم عـذابـاً ونـيرانـا
بني المصـــطفى لولا مصـــابيح دينكم ... لـكـان جـمـيـع الـنـاس صـــمـاً وعـمـيـانـا
أنـاف بكم في الـمجـد عبـد منـافكم ... والـبســـتـم هـام الـمـفـاخـر تـيـجـانـا
لـعـمـر أبي أنـتـم أبـرّ الـورى أبـاً ... وأرفـعـهـم قـدراً وأعـظـمـهـم شـــانـا
وأنـت فـتى الـكـرار يـا ســبـط أحـمـد ... ويـا مـهـجـة الـزهـرا ويـا فـرع عـدنـانـا
أنـا قـنّـك الـجـاني وعـبـدك {أحـمـد} ... أتيتـك أســتـعفيـك ذنبـاً وعصـــيـانـا
إلى الله يـوم الـعـرض كـن لي وســـيـلـة ... فـمـا خـاب وفـاد إذا أمّ رحـمـانـا
رثـيـتـك مـن قـلـب حـزيـن مـتـيّـم ... وحـبّرت في عـلـيـاك درّاً وعـقـيـانـا
وحققت فيك المدح عن صـــدق رغبة ... لي الـخـير والـبشرــى مـتى حـاز قـبـلانـا
وهـب والـدي والأم بـل كـل ســـامـع ... وراوي نـظـامي فـيـك عـفـوا وغـفـرانـا
عليـك ســلام الله مـا ســحـب رحمـة ... سقت قبرك النائي رضاباً ورضوانا[1]

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٩/١ – ٩٢.

(٣)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن جمال البلادي

قال الشيخ عبد الله السماهيجي: وأخي الفاضل الكامل، الفقيه النبيه، الثقة العدل، الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن المرحوم المؤتمن الشيخ حسن بن جمال البلادي، وهذا الشيخ فاضل فقيه، نحوي صرفي، كاتب شاعر، حسن الإنشاء والشعر، في غاية ذلة النفس والمسكنة وحسن الإنصاف، ليس في بلادنا مثله في التواضع وذلة النفس والإنصاف والورع، له مصنفات منها: شرح رسالة الشيخ (قدس الله روحه ونوّر ضريحه) في الصلاة، نفيسة حسنة التحرير إلاّ أنها لم تكمل، ورسالة في إثبات الدعوى على الميت بشاهد ويمين، وقد صنفها قبل أن يصنف الشيخ أحمد، سلمه الله تعالى رسالته، أدام الله سبحانه نفعه وإفادته، وأقام مجده وسعادته.[١]

(٤)

الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان مع ما هو عليه من الفضل في غاية الإنصاف وحسن الأوصاف، والذلة والورع والتقوى والمسكنة، ولم أر في العلماء مثله في ذلك، كانت وفاته (رحمه

---

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٦٥ – ١٦٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٤١/١ – ١٤٢.

الله) يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان للسنة السابعة والثلاثين بعد المائة والألف، وقد حضرت درسه، وقابلت في شرح اللمعة عنده.

وقال في موضع آخر: وكنت في تلك الأيام أقرأ في كتاب قطر الندى عند الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله المتقدم بتكليف والدي (رحمه الله).[1]

(٥)

أحمد بن عبد الله بن عبد علي آل رقية البلادي

ذكره الشيخ محمد علي التاجر بقوله: الفقيه العارف، الشاعر، البارع الماهر، الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد علي آل رقية البلادي البحراني، رأيت له شعراً في رثاء الحاج سلمان الجشي المتوفى سنة ١٣٠٣ في كربلاء، ولا يحضرني الآن منه سوى المصراع الأخير الذي ضمّنه تاريخ الوفاة، وهو هذا: حللت سلمان بقرب الشهيد.[2]

(٦)

الشيخ أحمد بن علي بن إبراهيم البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الأمجد البهي، الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني، كان حياً سنة ١١٧٥، وجدت على

---

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩ – ١٠، الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٤١.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٦٤/١.

ظهر كتاب (مجالس الصدوق) نسخة قديمة بخطه ما صورته: قد تملكه الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم البلادي البحراني، وكتبه شاهداً به محمد بن حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي سنة ١١٧٥.[١]

(٧)

الشيخ أحمد بن محمد آل ماجد البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الشيخ الأرشد الماجد الشيخ أحمد ابن المقدس الممجد الشيخ محمد آل ماجد البلادي البحراني، له رسالة في تحقيق الكاف من قوله تعالى {ليس كمثله شيء}، هل هي صلة، أي زائدة أم أصلية، جيدة تنبي عن فضل، ذكرها الشيخ أحمد بن زين الدين في المجلد الأول من جوامع الكلم، وقد شرحها، ولم أقف له على ترجمة ولا على شيء من مصنفاته على تقديرها سوى ما ذكرناه، غفر الله لنا وله، ولآبائنا وأبنائنا وللمؤمنين، وأعطانا وإياهم خير الدنيا والدين، إنه أرحم الراحمين.[٢]

(٨)

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، العامل الكامل، الأنجد الأمجد، الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن ماجد البلادي البحراني، أخذ العلم عن علماء عصره ومصره، ذكره

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١/١٧١.
[٢] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٣١ – ٢٣٢.

المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي في إجازته الجارودية ضمن ترجمة الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن ماجد البلادي بقوله: وله رسالة كتبها للشيخ الأوحد الأمجد الشيخ أحمد بن الأجل الأوحد الشيخ محمد في علم الكلام.[1]

(٩)

الشيخ احمد بن محمد بن عبد النبي آل ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل الأجل الأمجد، الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني.

تولى الرئاسة وتداخل في السياسة، وكان معاصراً للشيخ حسين والسيد ماجد بن السيد أحمد الجدحفصي البحراني، وكان بينهما خؤولة ورحم ماسة، وكان السيد ماجد هو زعيم جدحفص الأكبر، بل نائب الحاكم، وكان بينه وبين صاحب العنوان عداء ومنافرة أدى للقتال وسوء المآل، لأسباب قديمة وحديثة تقدمت الإشارة إليها في ترجمة السيد المذكور، وصاحب العنوان هو بطل الرواية لإستيلاء آل خليفة على البحرين كما بيّنا ذلك في كتابنا عقود اللآل في تاريخ أوال بأوفى بيان.[2]

(١٠)

الشيخ إسماعيل بن ياسين بن صلاح الدين البلادي

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٢٧/١ – ٢٢٨.
[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٢٨/١ – ٢٣٠.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه النبيه، الفاضل النبيل، الشيخ إسماعيل بن العلامة الأمين الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي البحراني بن علي بن ناصر بن علي، كان فقيهاً نبيهاً، عابداً زاهداً، تقياً صالحاً، أخذ العلم عن أبيه، وعن فضلاء عصره ومصره، لم أقف له على نظم أو تأليف، ولا ذكر له زيادة في التعريف، وهو من أهل القرن الثاني عشر، وله أخ فاضل.[1]

(١١)

الشيخ حسن بن عبد الله بن علي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل الفاضل، الأديب الكامل، الأوحد المؤتمن، الشيخ حسن بن العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ علي البلادي، أخذ العلم عن فضلاء عصره ومصره، وعن والده، عن العلامة المنصف الشيخ يوسف الدرازي البحراني، فالمترجَم عالم، وأخوه الشيخ محمد عالم، وأبوهما عالم، وجدهما عالم، والظاهر أنه يروي عن العلامة الشيخ حسين العصفوري؛ لأنه معاصر له، ولأن أخاه يروي عنه، له ابن فاضل يسمى الشيخ علي.[2]

(١٢)

حسن بن علي بن حسن بن علي البلادي

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٦٨/١.
[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٤/١.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل النبيه، المؤتمن التقي الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي ثم القديحي القطيفي، توفي في حياة أبيه حاجاً في مكة، وذلك سنة ١٣٣٩، وكان فاضلاً، لم يؤثر عنه شيء من التأليف.[١]

(١٣)

حسن بن علي بن سليمان البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي المؤتمن الشيخ حسن بن علي بن سليمان البلادي البحراني أصلاً ومولداً، القطيفي مسكناً، المتوفى في الحجاز سنة ١٢٨١، ذكره ابنه الفاضل الشيخ علي في كتابه أنوار البدرين.[٢]

(١٤)

الشيخ حسن بن محسن البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: ملك العلوم زماماً، وتقدم في مقام الفضل إماماً، تصدر للإفتاء ١٢٠٩ التاسع والمائتين بعد الألف، ثم هجر البحرين واستوطن الهند، وقطن في الحيدر آباد إلى أن مات {رحمة الله عليه}، وله رسالة في القبلة، وكتاب في المراثي، وله نظم ونثر، ورسالة في الخطب.[٣]

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٥/١.
[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩٦/١.
[٣] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩١؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٠٨/١.

(١٥)

الشيخ حسن بن يوسف بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة ابن المترجَم الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي: وكذا جده الشيخ يوسف، وقد ذكره في كتاب أمل الآمل فقال: الشيخ يوسف بن حسن البحراني البلادي، فاضل متبحر، شاعر، أديب، من المعاصرين، انتهى.

وحكى والدي (رحمه الله) أنه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد اتفق أن إحدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ المذكور، وكان الشيخ عيسى بن صالح، أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم متوجهاً إلى قرية البلاد لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف المذكور، فمر بإمرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها، فلما وصل إلى بيت الشيخ حسن في مجلس التعزية أخبرهم بذلك وأنشأ في ذلك شعراً:

مررت على إمرأة قاعده ... تحولق في هيئة العابده
وتسترجع الله في ذا المنار ... فما بالها في الثرى راقده
فقلت لها يا ابنة الأكرمين ... رأيت أموراً بلا فائده
ثوى تحتها يوسفي الكمال ... فخرت لهيبته ساجده

فقال له الشيخ حسن: ما جزاء هذه الأبيات إلاّ أن يملأ فمك لؤلؤاً.[1]

(١٦)

الشيخ حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الأديب الكامل، البريء من الشين، الشيخ حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن ماجد بن مسعود البلادي البحراني، هو من بيت عريق في العلم والفضيلة والأدب، وكان المترجم في سنة ١٢٢٦ حياً، رأيت توقيعه على عدة وثائق عقارية بالتاريخ المذكور وتوقيعه بهذه الصورة: حسين بن أحمد آل ماجد البلادي.[2]

(١٧)

الشيخ حسين بن أحمد بن محمد بن عبد النبي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأمين الأمجد، الشيخ حسين بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٢٢.[3]

---

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ – ٧٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٢٧/١.
[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣٤/١ – ٤٣٥.
[3] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٣٤/١.

(١٨)

الشيخ حسين بن عبد الله بن ماجد البلادي

العالم الفقيه النبيه، الأديب الكامل، الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله آل ماجد البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٣٦، من بيت عريق في العلم والفضيلة والأدب يتوارثها ابن عن أب.[١]

(١٩)

حسين بن غانم بن علي البلادي

ترجم له الشيخ آقا بزرك الطهراني في نقباء البشر.[٢]

(٢٠)

الشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البلادي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (معراج الكمال) للشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني البلادي، رسالة لطيفة في الطهارة والصلاة والزكاة والخمس والصوم، وخاتمة في الكفارات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ثم الأصول الخمسة الدينية على أساس التحقيق، عند الشيخ حسين القديحي عليه تصحيح جده الأمي الشيخ أحمد آل طعان ، وقال في إجازته للسيد عبد العزيز بن أحمد التي كتبها سنة تسع وستين ومائة وألف في وصف كتابه (معراج

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٥٦/١ – ٤٥٧.
[٢] - نقباء البشر، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٣٤/٢، موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٣٢/١.

الكمال) أنه صغير الحجم واف بالفوائد، مذكور فيه الدلائل، رأيت نسخة أخرى منها في خزانة الحاج علي محمد نجف آبادي، تاريخ كتابتها في حياة المصنف ١١٩٤ وعليها حواشي منه دام ظله، وعليها بلاغات مع أصلها في حياة المصنف، صرح في أوله بأنه تمحض في الفتوى وما اعتقده من الأدلة، وكتبه بإلتماس من وجب حقه عليه، أوله: (الحمد لله الذي أوضح لنا مسالك شرايع الأحكام وقرر لنا ببيانه دروس قواعد الإسلام)، قال في مسئلة فاقد الطهورين الأقوى بقاء القضاء، فكتب حفيده في الحاشية عليه: أن سقوط الأداء إجماعي، والخلاف في سقوط القضاء، ثم اختار البقاء المختار لجده في المتن، ورمزه م . د، فيظهر اسمه محمد.[١]

(٢١)

الشيخ سليمان بن أحمد بن حاجي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الجليل، الفاضل النبيل الكامل، نخبة الزمان، الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد بن حاجي البلادي البحراني، تقدم ذكر أبيه، والمترجم هو الجد العلى للعلامة البهي الشيخ علي بن الشيخ حسن، صاحب أنوار البدرين، كان حياً سنة ١١٩٨، رأيت عدة وثائق بالتاريخ المذكور متوجة بتواقيعه.[٢]

(٢٢)

الشيخ سليمان بن حسين بن عبد الله آل ماجد البلادي

---

[١] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٣٣/٢١ و ١٥٥/٢٣.
[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٨٥/٢.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، النبيه الفاضل، الشيخ سليمان بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ ماجد البلادي البحراني، ذكره العلامة آغا بزرك في ذريعته استطراداً.[1]

(٢٣)

صالح آل رقية البلادي

وله في الإمام الحسين (عليه السلام) قوله:

ديـار لآل الله صـــفـرٌ بـلاقـع ... فها هي في أرجائها الضـيم واقع
وقفـت بهـا والعين تنهـل مـدمعاً ... كما أنهلّ وسـمي من السـحب هامع
توهم صـحبي أن دائي من الهوى ... وإني لـمـن يـوم الـتـفـرق جـازع
فلاموا ولم يـدروا بمـا في جوانحي ... فكيف ونور الشـيب في الفود سـاطع
أأصـبوا الى تـذكـار نجـد ومن بهـا ... وتـذكـار عيش مـا هو [.....] راجع
ءأصـبـوا إلى تـذكـار أيـام رامـة ... وتـذكـار ليلات بهـا الغصـن يـانع
ءأصـبوا وأيام الصـبا قد تصرـمت ... ولم يبق لي عـذر لمـا أنـا صـانع
وأنسىـ ذنوباً قد حوتها صـحائفي ... يحق بـأن تجرى عليـه المـدامع
وأنسىـ قتيلاً ضـعضـع الدين قتله ... فهـا هو من بعـد الحياطـة ضـائع

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢١/٢ – ١٢٢؛ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٢/٥.

أأنسى ـ قتيلاً أورث الدين قتله ... عماءً وصمت بعد منه المسامع
حرام على عين التقى بعده الكرى ... وبدر الهوى قد أعوزته المطالع
خليليّ بالله اسعداني سعدتما ... ولا تبخلا بالدمع فالخطب فاضع
أيقتل سبط المصطفى وابن حيدر ... ومن لهم هذي الأنام صنائع
ويلقى على حرّ الصعيد مجدلاً ... ثلاثاً وجنبي تحتويه المضاجع
وأشرب عذباً سائغاً غير آسن ... ومولاي قد سدت عليه المشارع
فلهفي له يشكو الظماء وما سُقي ... سوى من سهام في لهاه تسارع
ولهفي على ذاك الجواد وقد كبى ... ولم يبق من أنصاره من يدافع
ولهفي على الطود الأشم وقد هوى ... فتنتاشه بيض وسمر شوارع
فلما هوى من فوق ذروة مهره ... وكلٌ من الأحزاب في القتل طامع
أتاه شقي القوم يسعى لقتله ... وفي يده ماضي الغرارين قاطع
فأفلت مهر السبط فاجتاز بالخبا ... بسرج خضيب بالدما وهو خاضع
فقمن نساء السبط حسرى ثواكلاً ... وقد سجرت أحشاؤها والأضالع
فجين إلى نحو الحسين فشمنه ... وشمر إلى الرأس المعظم قاطع
وركبّه فوق القناة وشاله ... يلوح كبدر التم إذ هو طالع
فزلزلت السبع الطباق وكورت ... له الشمس وانهدت عليه المرابع
بنفسي ـ سليل الطهرأضحى وما له ... إلى نعشه يوماً من الأهل رافع

بنفسي ـ إمام العصر ـ أضحى وما له ... من الأقربا في القبر من هو واضع
فيا عين جودي بالدموع لسيد ... قضى ـ ظمأ والماء في النهر لامع
وجودي له ما لفّ يوماً بساتر ... ولكن عليه من دماه ملافع
وجودي له والصافنات بعدوها ... لها فوق جثمان الحسين تدافع
وجودي لهاتيك النساء حواسراً ... وليس عليها أخمر وملافع
فموجوعة ضرباً ومحروقة خباً ... تعاورت الأرزا بها والفجائع
تنوح لقتلاها وتبكي لأسرها ... وترثي لمن قد أثقلته الجوامع
فلو سمعت أذناك يا صاح نعيها ... بكيت دماً إن أعوزتك المدامع
ينادين يا جدّاه يا خير مرسل ... ويا خير من درّت عليه المراضع
بناتك أسرى بالطفوف حوسراً ... وليس لها عن أعين الناس مانع
كأنا أسارى الروم أو أهل كابل ... فلا شافع يحنو عليها ودافع
وأبنائك الغر الميامين قد قضوا ... على ظمأ والكلب للماء كارع
فمن مرضع سقّوه من فيض نحره ... فها هو من سهم المنية راضع
وسبطك ثاو بالعراء وما له ... سوى نسج أيدي الصافنات مدارع
تقلبه أيدي الجياد بركضها ... وأكفانه مما تثير الزعازع
ويهتفن طوراً بالنبي وتارة ... بحمزة والطيار والقلب خاشع
وطوراً ببنت المصطفى خير نسوة ... وطوراً بمن في جسمه السم ناقع

أهل تعلمون اليوم أنا خلافكم ... تقسمنا أيدي العدا والوقائع
أهل تعلمون اليوم أن رجالكم ... كأعجاز نخل وهو في الترب واقع
رجالكم للمرهفات ضرائب ... ونسوتكم قد أعوزتها المقانع
رجالكم بين الجنادل جدّلت ... ونسوتكم للقاسطين بضائع
وسجادكم أوذى به السير والسرى ... وأوذى به حزن إلى القلب صادع
وأوذى به قيد ثقيل وعلة ... ووجد لما قد ناله متتابع
وأوذي به رؤياه للرأس في القنا ... ومبسمه كالبرق إذ هو لامع
فيا نفس بعد السبط لا نالك الهنا ... وصمّت عن العذال منك المسامع
أترجين صفواً والحسين بلا وطا ... على جندل ناء عن الأهل شاسع
ويا قلب ذب وجداً عليه و محنة ... ويا طرف ملّ النوم إن نام هاجع
أيكحل جفني بالرقاد وقد غدا ... حسين صريعاً للمنايا ينازع
أيكحل جفني بالرقاد وقد غدت ... بنات علي ما لهنّ براقع
تساق سبايا للشئام أذلة ... وهنّ لخير المرسلين ودائع
بلا وطأ من فوق قتب يحثها ... حداة ولم يربع بها اليوم رابع
وتسأل رفقاً من عداها وراحة ... وليس لها عند النواصب شافع
وإن شمن هاتيك الرؤوس كأنها ... بدور بآفاق الرماح طوالع
شققن بأعواد المحامل أوجهاً ... ونادين يا أولاد هاشم سارعوا

بني أحمد يا من بهم يعرف الهدى ... ومن هو عاص للإله وطائع
مصابكم قد هدّ ركن تصبري ... فيوم سلوّي أنني عنه قالع
سأبكيكم ما دمت حياً بعبرة ... وأسعد من في رزؤكم هو ساجع
فيا آل طه يا أولي الفضل والنهى ... ومن لهم عند الأنام صنائع
ولا سيما صنع لدى القن {صالح} ... فقد فاز من أضحى لكم وهو تابع
ويبرا من الأعدا وينتظر الذي ... يقوم بعدل وهو بالحق صادع
إمام هدى يا رب عجّل ظهوره ... وفرّج به عنا فإنك دافع
ومكنّ له يا رب في دينه الذي ... ارتضيت له حتى تزول البدائع
ويمحو بعزم فاطمي نواصباً ... ويهلك من في الجور والبغي بارع
ويقتّص من أهل الضلال فعالهم ... بنفسي من للشرك والزيغ قامع
هنالك نفس الصبّ تحظى بسؤلها ... ويدمل جرح في الحشا متواسع
فهاكم ولاة الأمر من عبد عبدكم ... قصيد ودّ للولا هو راضع
فكونوا له والوالدين وسيلة ... وأسلافه من كان منهم يشايع
فلي موبقات أبهضتني بحملها ... وما لي سواكم في البرية شافع
عليكم سلام الله ما لاح كوكب ... وما ناح فوق الأيك ورقٌ سواجع

وله في الإمام الحسين (عليه السلام) قوله:

يا باكياً بين المقابر ومخاطباً رمماً نواخر
يبكي ضلالاً للذي أمسى رهيناً للحفائر
وإذا فقدت مصاحباً تهواه أو أحد العشائر
تُدري مدامع ثرة تحكي غواديها الهوامر
ترتاد أجداثاً لهم تنحو لها واللبّ حائر
وأراك يا مسكين إن تغضب على بعض الذخائر
ترعى النجوم لأجلها ويبيت طرفك وهو ساهر
هلا أعتبرت بمن مضى وقلعت عن هذا التكاثر
وذكرت ما كسبت يداك من الصغائر والكبائر
فبكيت من تذكاره وسألت ربك في الدياجر
صفح الخطايا والعظائم والجرائم والجرائر
و ذكرت وقعة كربلا فغدوت منفطر المرائر
ولبست ثوباً حالكاً ما عشت فيه من الأعاصر
وجعلت عمرك مأتماً حتى تشيّع للمقابر
وتبيت مفترش الغضا أو ما سمعت بيوم عاشر
هو يوم بؤس ألبس الدين الحنيف ثياب صاغر
وتحسرت من وقعة أرض المحسر والمشاعر

ولوقعه بكت السما بدم عبيط ثم قاطر
يوم أساء محمداً خير الأوائل والأواخر
ركبت به خيل الغرور أميّ وبنو العواهر
فأتت تقود جيوشها من كل أفاك وكافر
نزلوا بعرصة نينوى ملأت فجاجاً بالعساكر
منعوا الحسين وصحبه ورد الفرات فمات صابر
لم يسق والهفي له إلاّ بسهم في الحناجر
لله أنصار غدوا وهم كآساد كواشر
متدرعين قلوبهم ومن الدروع هم حواسر
تلقى العدا بصوارم في الهام أو لدن شواجر
حتى إذا نزل القضا بفنا الأطائب والأطاهر
سالت على تلك الصعاد نفوس أرباب المفاخر
لهفي لهم قد غودروا فوق الصعيد بغير ساتر
إلاّ مسيل دمائهم أو ما أثارته الأعاصر
نفسي الفداء لمن غدا فرداً بلا عون وناصر
ذا غلة ما بلّها والنهر ملآن وزاخر
يرنو لأنصار له كذبائح في كف جازر

فيصـول صـولة قسـور ألـوى عـلى حـمـر نـوافـر
يسـطو بقلـب ثـابـت مـا الروع قط لـه مخـامر
من فوق صـهـوة أجرد يشـأ النسـيم وكل طائر
لايـخـتشي وقـع الـقـنـا كـلا ولا ضرب الـبـواتـر
مـا زال يـفـري أرؤسـاً ويقـدّ بـالعضـب المغـافر
حـتى أتـاح لـه الـقضـا سـهماً أصـاب به المناحر
فـهـوى كـطـود شـامخ في الترب أو كـالبـدر غـائر
مـا خـلـت قـبـل هـوّيـه في الأرض أقـمـاراً زواخـر
يعـزز على الهـادي النبي مـحـمـد لـو كـان حـاضر
أو أن والـدّه الـوصي يـراه في حـرّ الـهـواجـر
ملقى على حرّ الصـفـا عـار تـقـلـبـه الـحـوافـر
مـلـقىً ثـلاثـاً مـا لـه من غـاسـل أبـداً وقـابر
لهفي لهـاتيك النسـا بين الـعـدى أسرى حـواسر
تـكسى مـخـامـر ذلـة من بعد تسـليب المخامر
مـا بـين ضـارب حـرة أو فـاصـم تلك الأسـاور
أو جـاذب مـنـهـا الـردا أو سـالـب تلك المعاجر
يـا عين جـودي بـالـدمـا وجـداً لـهـاتيـك الـطـواهر

يندبن من فرط الأسى أبداً وفي الأحشاء ساجر
هل أنت تعلم جدّنا ما نالنا من كل غادر
قتلوا الحسين فأصبحت أحشاؤنا تحشى الحناجر
وكذاك أردوا قبله كل الأكابر والأصاغر
لم يكفهم قتل الكهول ذوي المحامد والمآثر
عن قتل طفل مرضع كلا ولا سبي الحرائر
من رضّهم بالصافنات فليتها دهيت بعاقر
عن قيد زين العابدين وقوده فوق الأباعر
يا راكباً يطوي المهامه طيّ أوراق الدفاتر
فوق القلاص يحثها ما بين ترويح وباكر
عرّج على وادي الغري ففيه أزكاها عناصر
والثم ثراه مقبّلاً واشرح له ما كان صادر
إن الحسين سليله دارت عليه يد الدوائر
فقضى بعرصة كربلا صاد وأنمله مواطر
فالطير تحجل فوقه من وارد منها وصادر
نسجت له أيدي الصبا والمور أطماراً نواضر
وغدت له تحنو الربا ضناً به عن كل ناظر

والـرأس يـلـمـع زاهـراً فوق القنا للشـام سـائر
فـاكـفـف وإلاّ تسـمـعن صـوتاً يذيب ذوي البصـائر
يـا سـادة قـد طـهـروا بـالـنـص والـقـرآن ظـاهـر
قسـمـاً بزمزم والمقـام ومـن أتى لـلـبـيـت زائـر
وبـكـل عـبـد عـابـد لله أخـلـص لـلسـرائـر
ما إن سـمعت بمنشـد يرثيكم بمـديح شـاعـر
إلاّ ودمـعي قـد غـدا فـوق الـخـدود لـه تـنـاثـر
آل الـعـبـا وبني الـهـدى أنـيـلـكـم رقٌ ونـاصر
إن لم أجـد لي صـارمـاً فبمقول خشـن العبـائر
يـفـري قـلـوب عـداتـكم ويقـدّهـا بشـبـا الخواطر
أخلصـتكم صـفو الولا وببغض شـانيكم مجـاهر
فـغـدوت إذ والـيـتـكـم زاكي السرائر والضـمـائر
أنـا {صـالـح} بـولائـكم لولا الولا أصـبحت خاسر
ارجـو الشـفـاعـة منكم يـومـاً بـه تـبلى السرائـر
وتشـفـعّـوا في والـديّ ومن ولدت ونسـل {ناصر}
صـلى الإلـه عـلـيـكـم

ما خاطب صـــعد المنابر[1]

(٢٤)

الشيخ صلاح الدين بن الشيخ ياسين

بن صلاح الدين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين البلادي: وسمعت من بعض الثقاة أن لهذا الشيخ ولداً صالحاً فاضلاً، عالماً صالحاً، اسمه كإسم جده صلاح الدين، له بعض المصنفات، لم أقف على شيء منها، والله العالم.[2]

(٢٥)

الشيخ عبد الله بن أحمد البصري البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: من أدبائها وعارفيها وشعرائها ومادحيها، الشاعر الأديب الماهر، الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد البصري البحراني البلادي، رأيت له ديوان شعر مدائح ومراثي، وتواريخ لوفيات بعض علماء البحرين والقطيف، ومن شعره ما أجاب به أبا العلاء المعري الذي ينسب إلى الإلحاد والزندقة، وهو قوله:

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٦/٢ – ١٧٤.
[2] - أنوا البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٣.

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يحطمنا ريب الزمان كأننا زجاج ولكن لا يعاد له سبك

فقال رحمة الله عليه مجيباً لأبي العلاء المعري:

تقول بأن الضحك منا سفاهة وتندب سكان البسيطة أن يبكوا
وتزعم أن الدهر فينا محطم كحطم زجاج لا يعاد له سبك
فلو لم يكن عود لنا بعد موتنا لما قبح الإضلال واستحسن النسك
ولولا ترجينا الثواب وخشية العقاب بحشر حق أن يحسن الضحك
وما الموت إلاّ راحة واستراحة عن البؤس يا من قاده الشك والشرك
فبشراك يا أعمى البصيرة دائماً عقاب طويل ليس يرجى له فك[1]

(٢٦)

الشيخ عبد الله بن أحمد آل ماجد البلادي

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٤٩ – ٢٥٠؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٣١/٢ – ٣٣٧.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، التقي الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد آل ماجد البلادي البحراني، والظاهر أن اسم جده الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي آل ماجد، كان حياً سنة ١٢٣٦.[١]

(٢٧)

الشيخ عبد الله بن حسين بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الكامل الحليم، الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسن البلادي البحراني، والظاهر أن الشيخ حسناً بن الشيخ يوسف بن حسن المذكور في أمل الحر، وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بعد ذكر ابنه الشيخ علي: أما هؤلاء الأربعة – أي من أبيه – فصاعداً الذين هم آباؤه فلم أعرفهم، ولم أجد من تأليفهم شيئاً. أما ابنه فهو من تلامذة العلامة الشيخ حسين العصفوري.[٢]

(٢٨)

الشيخ عبد الله بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٣٥٠.
[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/٣٦١ – ٣٦٢.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه، الفاضل النبيه، العارف الأواه، الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد علي بن الشيخ ناصر آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٣٤.[١]

(٢٩)

سيد عبد الله بن سيد علوي

ذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان فاضلاً، ورعاً تقياً، زاهداً عابداً، ليس له في وقته ثان في التقوى والورع، توطن بلاد بهبهان بعد أخذ الخوارج البحرين، وبها كان المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح البحراني، فبقي في خدمة الشيخ المزبور ملازماً لسماع الدرس منه والإستفادة، ثم بعد موت الشيخ صار إمام البلد في الجمعة والجماعة إلى **أن** توفي بها رحمة الله عليه.

وكان يروي عن جملة من المشائخ منهم والدي {عطر الله مرقده} وبواسطته أروي عن الوالد حيث أنه لم يتفق لي إجازة منه قبل موته لعدم بلوغي لمقام طلب الإجازة وعدم ابتدائه بها حيث أنه مات وأنا أقرأ عليه في أوائل كتاب القطبي.[٢]

(٣٠)

الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد بن سليمان البلادي

---

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٧/٢.

[٢] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٩٢ – ٩٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٧٥ – ١٧٦؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٨/٢ – ٣٩٠.

ذكره الشيخ محمد مكي العاملي من ذرية الشهيد الأول بقوله: ومنهم: الشيخ المحقق العلامة، البحر الفهامة، ذو العلم الزخار، والمتكلم الحكيم، الشيخ عبد الله بن علي بن الجلابيب البلادي، بلغ في الفضيلة أعلى الغاية، وحاز من العلوم فوق الكفاية، تولى القضاء في آخر عمره بداره بأوال، ثمّ شرّده منها أخاويف الأهوال لدار العلم شيراز، ولم يلبث إلا أياماً قليلة، ثمّ مات (رحمه الله) سنة ١١٤٨.

وذكره الشيخ عبد الله السماهيجي في إجازته الجارودية بقوله: وأخي الشيخ الأفضل الأعدل الأكمل الشيخ عبد الله بن علي بن أحمد البلادي، وهذا الشيخ فاضل كامل، خصوصاً في علم الكلام، ثقة عدل متورع، عاقل رزين، صالح أمين، له رسالة في علم الكلام، وله رسالة كتبها للشيخ الأوحد الأمجد الشيخ أحمد بن الشيخ الأجل الأوحد الشيخ محمد شيخ الإسلام في علم الكلام أيضاً، وله رسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ، ورسالة في تقسيم الكلمة إلى إسم وفعل وحرف، وشرح رسالة شيخنا في المنطق إلاّ أنه لم يتمه، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة.[١]

وذكره الشيخ يوسف العصفور بقوله: وكان فاضلاً سيما في الحكمة والمعقولات إلاّ أنه كان قليل الرغبة في التدريس والمطالعة في وقتنا الذي رأيناه.

له رسالة في علم الكلام، ورسالة أخرى في علم الكلام أيضاً، كتبها للشيخ أحمد بن شيخ الإسلام، ورسالة في نفي الجزء الذي لا يتجزأ، ورسالة في تقسيم الكلمة إلى إسم وفعل وحرف، وشرح رسالة شيخه الشيخ سليمان في المنطق إلاّ أنه لم يتمها، ورسالة في وجوب جهاد العدو في وقت الغيبة،

[١] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس البحراني/١٢٤ و ٢٢١ – ٢٢٣.

ورسالة في ثبوت الدعوى على الميت بالشاهد واليمين، وللوالد (رحمه الله) رسالة في الرد عليه في ذلك، قد اختار فيها ثبوت الدعوى المذكورة بالشاهد واليمين كالدعوى على الحي.

توفي (رحمه الله) في شيراز في عام جلوس الطاغي والباغي نادر شاه ودعواه السلطنة، وقد أرخ ذلك (الخير فيما وقع)، وقد قلبه بعضهم إلى (لا خير فيما وقع)، وهو عام ١١٤٨، ودفن في قبة السيد أحمد بن مولانا الكاظم (عليه السلام) المشهور بشاه جراغ، وأنا يومئذ كنت في شيراز إمام جمعتها وجماعتها في جامعها المشهور إلاّ أنه لما ورد الشيخ المزبور في اصلاح مقدمات البحرين لما استولت عليها الأعراب، وأوقعوا فيها الخراب قدمته في الصلاة حيث أنه شيخي وأستاذي، فلم يبق إلاّ مدة يسيرة حتى توفي بها، وكأنما ساقه إليه حديث التربة المشهور.[1]

(٣١)

الشيخ عبد الله بن مبارك البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: وهو أحد الأكابر، وزينة المجالس والمنابر، عالماً زاهداً، رياضياً، أعجوبة زمانه في الرياضيات، وهو أستاذ جدنا العلامة الشيخ خلف المتقدم ذكره، وفي سنة ثلاث وستين ومائتين وألف رحل إلى شيراز، وكان قصده الزيارة، وقصته في شيراز وظهور العجائب منه وإخباره المغيبات من المشهورات، وقضية الفارة وشيوعها في البحرين وخلو عنها بأمر الشيخ أوضح دليل على علو مقامه، فتوفى (رحمه الله) سنة ١٢٦٧، ولأهل شيراز بقبره

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٢ - ٧٤؛ إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/٦٥؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٢ – ١٥٣؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٦٨ – ١٧٠؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٩١/٢ – ٣٩٣.

اعتقاد عظيم، وله كتاب في الهيئة، ورسالة في الحكمة، ورسالة في شرح قوله (عليه السلام): إن لله تسع وتسعون اسماً، وغير ذلك من الرسايل.[1]

(٣٢)

الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين بن عبد النبي المقابي البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم النبيه الفاضل، الأديب الكامل، الأواه الأمجد، الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد بن سليمان، المقابي أصلاً، البلادي مسكناً، البحراني، المتوفى سنة ١٢٥٤.[2]

(٣٣)

الشيخ عبد الله بن يوسف البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، المحقق الكامل، الأواه، الشيخ عبد الله بن العالم المرحوم الشيخ يوسف البلادي البحراني، وهو من جملة آبائنا وأرحامنا، والظاهر أنه من أعمام جدي (قدس الله أرواحهم وطيّب أشباحهم)، وكان عالماً فاضلاً، مجتهداً، معاصراً للعلامة الشيخ حسين بن عصفور، رئيساً لأهل الأصول في البلاد القديم، وكان أكثر أهل البلاد من القديم من أهل الأصول في مقابلة الشيخ حسين لرئاسته على المحدثين، وله أخ فاضل يسمى الشيخ عبد

---

[1] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٤ – ٢٣٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢/ ٤١١ – ٤١٢.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤١٦/٢.

الحسين، عندنا من آثاره المجلد الأول من الوافي، وقف على ذريته، وهو عندنا، وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل، وكان أبوهما الفاضل الشيخ يوسف من العلماء الفضلاء إلاّ أني لم أقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لإندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم، ولا على تاريخ لوفاياتهم، ضاعف الله حسناتهم، وعفى عن سيئاتهم آمين، ولعل لهم كتباً ومصنفات، وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود، والله بحقائق الأمور، وهو العليم الخبير.[1]

(٣٤)

الشيخ عبد الحسين بن رقية البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو من بقية أهل الكمال، جمع مع الشعر علم الرجال، له كتاب في علم الدراية، وكتاب في علم الرجال مبسوط، وله ديوان معروف.[2]

أكثر ما قاله من شعر في الرثاء، فمن شعره:

له في رثاء الحسين (عليه السلام) **قوله:**

ذكر العقيق فبات صبّاً مولعا ... يجزيه من سحّ المحاجر أدمعا
وبسفح نعمان مرابع جيرة ... فما كنت مشتاقاً سواها أربعا
إني أفيق ولي عليها زفرة ... قد أحرقت مني الحشا والأضلعا

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٨ – ٢٢٩، منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٤٤٩/٢.
[2] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٠ – ١٠١.

هـام الفؤاد بحـب سـكان اللوى ... وبحب من سـكن الغضـا والأجرعا
قـد شـاقني فيهم غزال أغيـد ... بجميل أوصـاف الجمال تدرّعا
تلقـاه محتجبـاً ببيض لحـاظـه ... وبسـمهري القـدّ راح ممنـعا
منع الوصـال ولم يرق لمغرم ... من ذا بـذا أفتـاك حتى تمنـعا
لم أنس طيف خيـالـه إذ زارني ... لـيـلاً فـمـا أن زار حـتى ودّعـا
فطفقت من سنة الكرى مستيقظاً ... بـادي التـأسـف جـازعـاً متولعـا
وغـدوت مرتـاداً لـعيني هجعـة ... فلعلـه وهنـاً يوافي المضـجعـا
هـيـهـات أنّى لي وتـبريـح الـنـوى ... قـد عـاقني من أن أقر وأهجعـا
قـد قلت للركب المجد عشـية ... يطوي الفلا في سـيره لن يربعـا
هذا الحما فاحبس ركابك سـاعة ... كي أسـقي الوادي دموعـاً همّعـا
وأنـوح مـا بـين الـطـلـول فـإنـهـا ... أمسـت بتفريق الأحبـة بلقعـا
دعني أسـح الدمع في عرصـاتها ... متـلـهـفـاً متـأسـفـاً متـوجـعـا
بـانوا فـأثبتني الأسى من بعـدهم ... وحشـاشـة ذهبوا بها لن ترجعا
أهـفـوا غـرامـاً مـن تـذكـر رامـة ... وتـذكـري بـان الـلـوى وطـويـلـعـا
ومحـل جيران بـربـع سـويـقـة ... كـانـوا بـه مسـتـوطنين ولعلعـا
وتـذكـري مـا نـال آل مـحـمـد ... قـد كـان أعظم في الأمور وأفجعـا
من جور شر عصابة صدعت حمى ... دين الإلـه أجـلّ من أن يصـدعـا

أموية قد أســـســـت عضـــب لها ... مـا قـد أتتـه من الحقود وأبـدعـا
نـقضـــوا عـهـود مـحـمـد في آلـه ... فأســـتاصـــلوهم بالقطيعة أجمعا
لـم يـرقـبـوا فـيـه حـيـاطـة ذمّـة ... ســـبقـت لأحمـد فيهم لمّـا دعـا
تـالله مـا ربحـت لســـاعيهم يـدٌ ... بل باء بالخسرــان فيما أن ســـعا
أي المصـــيبـة إن أنوح لوقعهـا ... وأروح من أســـف لهـا متجزعـا
ألخطـب فـاطمـة وقـد ظلمـت فلا ... حـيّـا الإلـه مـثـير ذاك ولا رعـا
ولـمـنـعـهـا مـن أحـمـد ميراثـهـا ... مـا كـان أحرى أن تهـان وتمنعـا
أم للـوصي المـرتضى ــ إذ أجمعـوا ... في غـيّـهم عـن حـقـه أن يـدفـعـا
ويبين أجهلهـا على رغم الهـدى ... أن يـقـدمـنّ بـطـين عـلـم انـزعـا
حـرصـــوا لأحـقـاد لـهـم مـخـفـيـة ... أن لا يكـون يلي المـقـام الأرفعـا
حتى سرت لقضـــيـة الجمل الـذي ... أخـزى الإلـه بـه البغـاة الخـنّـعـا
وانظر لأمر القـاســـطين ومـا جرى ... في يوم صـــفين تجـده أشـــنـعـا
فـقضى ــ قتيلاً في الصـــلاة لربـه ... مـتـبـتـلاً متضـرــعـاً مـتـخـشـــعـا
أم لـلـزكي الـمـجـتـبى لـمـا ســـقي ... من جعـدة ســـمـاً مـدافـاً منقعـا
ولخطب يوم الطف طال تحسرــي ... إذ كان أعظمها مصـــاباً مفضـــعا
مـا إن ذكـرت بـه الأولى في كـربلا ... قتلوا وأصـــبح شـــملهم متصـــدعا
إلاّ وجـدت الـحـزن بـين جـوانـحي ... يذكو وخلت الصـــبر قوّض مزمعا

يا باكياً لفراق خلّ نازح ... أو نادباً طللاً عفى أو مربعا
بادر فديتك فأبك من قد صرّعوا ... في كربلا أسفاً وسح الأدمعا
هذي المصيبة والمصائب جمة ... هيهات لست بمثلها أن تسمعا
طمت على شرق البلاد وغربها ... حتى تفاقم شرها وتبزعا
فالبس لها حلل الأسى متعزياً ... أبداً وأثواب المسرة فاخلعا
لله موقف فتية في كربلا ... لم ينثنوا حتى أبيدوا أجمعا
من كل منتدب كميّ باسل ... ذي عزمة يوم الكريهة أروعا
بطل إذا نار الحروب تسعرت ... تلقاه ثمّ مدحجاً ومدرعا
أضحت تأمّ الى الغشوم غشمشماً ... رحب الدراع له القراع مخدّعا
أسداً له من حيدر كراته ... لا غرو أن يلد الشجاع سميدعا
آساد غيل غالهم سمر القنا ... تأبى لدى الهيجاء أن لن تشرعا
فلكم بها قد جدلوا من مارق ... ولكم فروا بالسيف هامة أخنعا
حتى لقد قرب الحمام تبادروا ... كل تراه إلى المنية مسرعا
فثووا تمج نحورهم سيل الدما ... صرعى على حر البسيطة وقّعا
فقضوا على ظمأ وأصبح بعدهم ... للقتل سبط محمد متوقعا
يلقى صقيلات السيوف بوجهه ... نحو العدا للذابلات الشرعا
للبيض علّ من دماه وسمرها ... هلاّ اغتدت أن لا تعل وتشرعا

أســـفي لـه فرداً وحيداً ظامياً ... متكابداً غصـــص البلا متجرعا
أفديه لما أن هوى عن سرجه ... متضرجاً بدمائه متلفعا
الله اكبر أي طود قد هوى ... حتى تداعى في الثرى متصـــدعا
أفديه كيف انحط وهو أخو العلا ... رهناً بأيدي البغي حتى صرّعا
تالله لا أنسى الجواد وقد غدا ... بصـــهيله يرنو النســـاء الجزّعا
حتى خرجن من الخدور بواكياً ... إذ خلنه يبكي الهمام الأروعا
وغدون يلطمن الخدود تحسراً ... وبقين يخمشـــن الوجوه تفجعا
ومشين يسحبن الذيول على الوغا ... فرأين فوق الســـبط كلباً أبقعا
وبكفه ماضي الغرار مهند ... ليحز رأس إبن النبي ويقطعا
ويقلن للشـــمر اللعين تنح عن ... مولى يعدّ لكل هول مفزعا
طوراً يصـــحن به ويســـتعطفنه ... فلعله عن غيّه أن يرجعا
لهفي له والمشرفي محكم ... في نحره والشـــمر لن يتورعا
حتى لقد شـــال الكريم على القنا ... شـــلّت يمينك من زنيم أكنعا
لهفي على الجســـد المزمل بالدما ... ملقى ثلاثاً بالعرى ما شـــيّعا
تعدو عليه العاديات بركضها ... حتى تحطم من مطاه الأضـــلعا
لهفي لمن يكسى بقاني نحره ... برداً على الجسد الشريف موشعا
لهفي لمن زواره وحش الفلا ... حتى تطوف على حماه وتخضـــعا

لهفي لزينب وهي تدعو يا أخي ... قد كنت غاية منيتي والمفزعا
إأخيّ من جزعي عليك أصابني ... جل السقام وحق لي أن أجزعا
أأخيّ يا بدري وشمس مطالعي ... هل كنت من بعد المغيب لتطلعا
أأخيّ وجدي لا يزال مطاوعي ... والصبر بعدك لم أجده طيّعا
أأخيّ لا اسلوك يا حامي الحمى ... حتى أوسد في اللحود وأوضعا
أأخيّ كيف الذ عيشاً بعدما ... عاينت شلوك بالعراء موزعا
وتعج بالشكوى لأحمد جدها ... يا جدّنا هذا الحسين مبضعا
يا جدّ هذا رأسه في ذابل ... يهدى إلى رجس كفور أوضعا
يا جدّ هذا جسمه فوق الثرى ... للبيض والسمر العواسل مشرعا
يا جدّ قد قتلوه ظلماً ظامياً ... والماء للخنزير أصبح مكرعا
يا جدّنا هذي بناتك حسّراً ... يعزز عليك بأن تهان وتوجعا
يا جدّ أصبحنا نسام بذلة ... سوم الإماء لكل عبد أكوعا
يا جدّ لو شاهدتنا بين العدا ... لرأيت أعظم ما يكون وأفضعا
يا للرجال تساق نسوة أحمد ... ليزيد بالعنف المبرح خضّعا
يسرى بهن على المطي حواسراً ... بين الهواجل عاطشات جوّعا
بأبي الضواري من أرومة هاشم ... أضحوا فرائس كل كلب ألكعا
بأبي العراة على الصعيد تخالهم ... وهم على البيدا كأنجم برقعا

بأبي الرؤوس المشرقات على القنا تبدو بدوراً في اللهادم طلّعا
بأبي النساء السافرات ولم تجد سترا لأوجههن إلاّ أذرعا
بأبي حصاناً لا قناع لرأسها لكن بضرب السوط راح مقنّعا
بأبي الأرامل ما لها من كافل يحنو لها بأبي الطفال الرضعا
بأبي علي بن الحسين مقيداً يؤتى به نحو الشآم مكنّعا
بأبي الإمام الساجد المتخشعا بأبي الهمام العابد المتضرعا
بعداً وسحقاً يا أمية مثل ما قد أبعد الباري ثمود وتبّعا
أوسعت كلماً في حشاشة أحمد وأتحت للإسلام أنفاً أجذعا
وشعلت في قلب البتولة فاطم ناراً ذكت في قلب حيدرة معا
سمعاً ولاة الأمر نظماً فائقاً بل كان درّاً في العقود مرصعا
قد حاز فخراً من بديع مديحكم لولاكم ما كنت فيه مبدعا
أضحى يفوق لما حوى من مدحكم أركائب الأحباب أنّ الأدمعا
يا سادة علقت يدي بولائهم قد جئتكم متوسلاً متشفعا
كونوا له والوالدين ذريعة من هول مطلق وحصناً أمنعا
والندب (عبدعلي) المولى الذي من دوحة المجد الأثيل تفرعا
جمعت لديه فضائل مأثورة ما قط كانت في سواه لتجمعا
لمصابكم يمسي ويصبح جازعاً ويلوذ من والاكم متشيعا

بكم تحصّـــن نجـل (أحمـد) الفتى (عبـد الحســين) مخـافـة وتـدرعـا
تغشاكم صلوات رب دائم مـــــا فاح نشر جميلكم وتضوّعا[1]

(٣٥)

عبد الحسين بن محمد الكاتب البلادي

له في الإمام الحسين (عليه السلام) قوله:

يـواقـيـت دمـع ضـــمـنـتـهـا الـقـلائـد
غـدت في البـهـا والـحســـن وهي فـرائـد
وأنـفـاس صـــبّ كـلـمـا ردد الصـــبـا
تـــردد مـــنـــهـــا في الـــجـــوانـــح واقـــد
وعـين نـأى عـنـهـا الـمـنـام وريـع مـن
يـد الـبين منـهـا آمـن السرــب هـاجـد
وقـلـب أبى الســـلـوان والصـــبر والـعـزا
كـمـا قـد أبى مـن وجـده الـنـقـص زائـد
وأصـــبـح لا يـأوى لـفـرط غـرامـه

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٥٠/٣ – ١٨٧.

مكاناً وقد ضاقت عليه الفدافد
لبعد بدور مشرقات ضياؤها
به يهتدى في ظلمة الليل قاصد
وأغصان بانات تروح مع الصبا
لدى الصبح من لين وهنّ بوائد
علقتهم والدهر ما كدر الصفا
ولا عاد منه بالكآبة عائد
ولا كان داني الأنس عنا بنازح
ولا ردّ عن أكنافنا منه رائد
وكانت ثغور الوصل باسمة لنا
بدّر ثنايا منه تجلى الفراقد
فذاك هو الدهر الذي كنت معهم
به والأماني بالوفاء تساعد
إلى حيث داعي البين يوماً دعا بهم
وأصبح يرنو نحوهم منه حاسد

فصـــاروا كنثر العقـد بعـد نظـامـه
بـكـل مـكـان مـنـهـم ضـــمّ واحـد
فـبـعـدهـم مـا قـرّ بـالـغـمـض نـاظـري
ولا ثـنـيـت يـومـاً إليّ الـوســـائـد
ولا سرّ لي قـلـب ولا راق مشرـــب
ولا افـترّ مـني قـط بـالـبشرـــ نـاجـد
ولا جـلّ خـطـب في الـزمـان لـديّ مـذ
إلى الـبـعـد مـنـهـم قـاد لـلـعـيس قـائـد
ســـوى وقـعـة الـطف التي زلزلـت لهـا
مع الأرض والســـبع الشـــداد الجلامـد
لـقـد نـكســـت أعـلام ديـن مـحـمـد
وأربـعـة مـنـهـا عـفـت والـمـعـاهـد
فكم من بني المختـار فيهـا أصـــيـب من
شـــهـيـد لـه الله الـمـهـيـمـن شـــاهـد
وكـم غـرة مـن حـرّه قـد تـعـفـرت
عـلى الـترب مـنـهـا وهي حـرّاء فـاقـد
أصـــيـب بهـا المولى الحســـين مصـــيبة

لـهـا ســـهـرت مـنـا الـعـيـون الـرواقـد

غـداة بهـا أضـــحى مقيماً ولم تسرِ
ركـائـبـة ثـم أنـثـنى وهـو نـاشـــد
يقول لمن كـانوا من الصـــحـب حولـه
أما لإســم هذي الأرض في القوم راشـــد
فـقـالوا لـه وهـو الخبير عـن إســـمهـا
وفي قـلـبـه حـر الـكـآبـة خـالـد
هي الأرض تـدعى كـربـلا يـا أخـا الـعـلى
اذا ذكـرت بـين الأنـام الـمشـــاهـد
فـقـال لـهـم كـفـوا عـن الســـير وانـزلـوا
فـكـل بـهـا مـنـا إلى الـمـوت وارد
فـحـطـوا وحـطـت حـولـهـم مـن أمـيـة
جيوش على قتـل الحســين تعـاقـدوا
ومـا بـرحـوا حـتى أبـادوا رجـالـه
بـحـرب أتى كـل لـهـا وهـو عـامـد
فـأصـــبح منـهـا مـفـرداً بـعـد جـمـعـه

إذا صـــال تغـدو الأســـد وهي شـــوارد

تراع الكمـاة الشـــوس منـه إذا ســـطى

وتقفو لـدى الوقع الرؤوس الســـواعـد

فـمـا الســـيـف إلاّ عـزمـه يـوم كـرة

ولا الـنـار إلاّ بـاســـه إذ يـجـالـد

ولا الصـــخـر إلا قـلـبـه في ثـبـاتـه

إذا الحرب أضـــحـت وهي بكر وناهـد

ولا رجـع طـرف غـيره في ســـبـاقـه

إذا مـا ونى عـمـرو وبـكـر وخـالـد

ولا عـجـبـاً مـنـه إذا كـرّ أوســـطـا

فـإن لـه الـكـرار ذا الـبـاس والـد

فـمـا زال حـتى في الصـــعـيـد هـوى لـه

غـداة هوى من هـامـة المجـد صـــاعـد

وعـاجـلـه شـــمـر بـقـطـع كـريـمـه

عـلى حـنـق والشـــمـر رجـس مـعـانـد

وشـــال بـه كـالـبـدر يـبـدو على القـنـا

ضـــباه سريـعـاً وهـو في الأمـر زاهـد

فشـــلـت يـداه مـن لـعـين وكـافـر

ولا [.....] لـلـعـذاب الـمصـــائـد

هنـالـك بـالـخلق الـبســيطـة زلـزلـت

ودك لـهـا بـعـد الـقـيـام الـقـواعـد

وشمس الهدى قد عاجل الكسف ضؤها

وبحر الندى حزناً غدا وهو راكـــــــد

إلى أن قال:

فما للفتى (عبد الحســين) محبكم ســواكم ولو جلت لديه الفوائد

ودونكموهـا بنـت فكر جمـالهـا تحطّ لدى العلياء عنه القصــائد

يروح الفتى الخطي لو كان ســامعاً لها وهو من عجب هنالك ســاجد

وتصغر عنها في البلاغة عنده (معاهدهـــــم بالأبرقين هوامد)[1]

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ١٨٧/٣ – ١٩٢.

(٣٦)

الشيخ عبد الحسين بن يوسف البلادي

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة أخيه الشيخ عبد الله بقوله: وله أخ فاضل يسمى الشيخ عبد الحسين، عندنا من آثاره المجلد الأول من الوافي، وقف على ذريته، وهو عندنا، وله مسائل عظيمة مشتملة على فروع ونكت في الكفر وأقسامه، أرسلها لبعض العلماء الأساطين وأجاب عنها، تدل على فضل عظيم للسائل.[١]

(٣٧)

الشيخ عبد الرضا بن عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العارف النبيه، الفاضل الفقيه، الشيخ عبد الرضا بن الشيخ عبد علي بن الشيخ ناصر آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٤٧، رأيت توقيعه على عدة من الوثائق تاريخ بعضها في العام المذكور.[٢]

(٣٨)

عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٢٠/٢.
[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٥٣/٢.

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الذكي الفاخر، الشيخ عبد علي بن ناصر آل رقية البلادي البحراني، مات نحو سنة ....، وله من الأولاد الفضلاء الشيخ ماجد والشيخ عبد الرضا والشيخ حسن، انتهى.[1]

(٣٩)

الشيخ عبد المحسن بن محمد البصري البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: الأديب الأريب، الفاضل اللبيب، الشيخ عبد المحسن بن الحاج محمد البلادي المعروف بالبصري البحراني، من شعره قوله في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) مجارياً بها أبيات عمرو بن العاص البائية المشهورة، قال (رحمه الله):

بآل محمد عرف اليقين وفي أبياتهم نزل الأمين
ولا سيما أبيهم ذو المعالي علي التبر والدر الثمين
ففي الهيجاء خواض المنايا ويوم السلم عبد مستكين
هم الأمرا على كل البرايا بأمر الله والحصن الحصين
لهم خلق الإله الخلق حتى عليهم أنزل الذكر المبين
وهم باب النجاة لكل عاص وعقدة حبهم حسب ودين
هم السر الخفي بلا خفاء ووجه الحق والبلد الأمين
توسل آدم فنجا ونوح كذاك الطهر يعقوب الحزين

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٠٩/٢.

تضمّن حبهم جنات عدن وقد فاز المضمّن والضمين
وما يهواهم إلاّ تقي وما يقلوهم إلاّ خؤون
هم العلل التي لا ريب فيها وكنز العرش والسر المصون
أعد نظراً فما في الكون منهم وما قد كان منهم أو يكون

توفي في سنة ١٢٦٩، فرثاه ابن عمه الأديب الحاج عبد الله بن أحمد البلادي المعروف بالبصري وضمّن تاريخ وفاته بقوله:

لعبد المحسن البصري جواز الفوز في اليسر
إليك العز في الدنيا وحل الرحب في الحشر

ومجموع كل بيت يتضمن التاريخ المذكور.[١]

(٤٠)

الشيخ علي بن أحمد بن سليمان بن ناصر المصلي البلادي

[١] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٩/٣ – ١٠.

قال الشيخ محمد علي العصفور: كان من المعاصرين، أعجوبة الزمان العلامة الشيخ سليمان الماحوزي ومجاز عنه، وما وجدت من تأليفه إلاّ حاشية على الشرايع، ورسالة في أحكام الصوم، فتوفى سنة ١١٢٠.[١]

(٤١)

الشيخ علي بن حسن بن عبد الله بن علي البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: وهو شيخ الطايفة، وكان عالماً فاضلاً، جمع بين العلم والعمل والتقوى، وتصدر للحكم والفتوى، وكان معاصراً مولانا الشيخ حسين العلامة، واستفاد من جدنا العلامة الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدايق، وكتب له عقود الجواهر النورانية في أجوبة المسائل البحرانية، قال العلامة الشيخ حسين المتقدم ذكره في إجازته له: واستجازني من له الأهلية العظمى، إلى أن قال: الأجل الأكمل، البهي الشيخ علي بن المبرور الشيخ حسن البلادي البحراني.

وله (رحمه الله) من التأليف كتاب في تحليل التتن، وكتاب في وجوب صلاة الجمعة عيناً، ورسالة في الخمس، ورسالة في قوله (عليه السلام): الناس في سعة ما لم يعلموا، وكتاب في قوله

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٥؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٧٠ – ٧١.

(عليه السلام): من لا تقية له لا دين له، وغير ذلك من الرسايل، ووفاته (رحمه الله) سنة ١٢٠٣ الثلاثة والمائتين والألف.[١]

(٤٢)

علي بن حسن بن علي بن سليمان البلادي

صاحب أنوار البدرين

ترجم لنفسه في كتابه أنوار البدرين بقوله: وأما أحوال العبد الفقير المذنب الجاني مصنف هذا الكتاب علي بن حسن بن علي بن سليمان البحراني، عاملة الله بعفوه وغفرانه، وفضله وإحسانه، وختم له بمغفرته ورضوانه، وأحلهم دار كرامته وجنانه بحقه العظيم وبرسوله الكريم وآله أولي التطهير والتعظيم عليه وعلى آله الطاهرين أفضل الصلاة والتسليم، فقد ذكرناها فيما تقدم من انتقال الوالد المرحوم مهاجراً بعد الحج لزيارة الرسول (صلَّى الله عليه وآله) بالمنزل المعروف برابغ تغمده برحمته، وبلغه دار كرامته في سنة ١٢٨١ هـ ولي من العمر حينذاك ثمان سنوات، وقد حفظت الكتاب المجيد، وكان مولدي كما أخبرني به بعض أرحامي المطلعين الثقات سنة ١٢٧٤ هـ فكنت مع الوالدة المرحومة حتى وقعت الواقعة العظيمة على بلادنا البحرين سنة ١٢٨٤ هـ التي قتل فيها حاكمها علي بن خليفة وغيره، فتفرقت أهلها في الأقطار، وتشتتوا في الديار، فكنت ممن رمته مناجيق الأقضية والأقدار، وقذفته نون الآونة والأخطار في بلاد القطيف

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٠٧ – ١٠٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٠٣/٣ – ١٠٤.

مع الوالدة المقدسة، وقد كان الأمجد الأرشد المرحوم العلامة أعلى الله مقامه في دار المقامة قد سكنها مع الأهل والأولاد، وشرف تلك البلاد، فصرت في حجره وتربيته، فقربني وآواني، وعلمني وحباني، وقدمني على أولاده فضلاً عن أقراني، وكان شيخي وأستاذي وجد أولادي، فجزاه الله عني وعن المؤمنين خير الجزاء، وحباه أفضل الحباء، وبعد سنتين انتقلت الوالدة المرحومة إلى رضوان الله ورحمته وفسيح جنته، فصرت يتيماً من الأبوين، وكان لي رحمه الله تعالى بمنزلتهما وأعظم، وقرأت عنده قدس الله تربته وعلا في عليين رتبته في النحو والصرف والمعاني والبيان والتوحيد والفقه، ثم سافرت إلى النجف الأشرف مهاجراً لتحصيل العلوم، وحضرت متطفلاً عند جملة من فضلائها، وثلة من علمائها كالعلامة الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي أصلاً، والنجفي مدفناً وأهلاً، والفاضل ذي المجد والشرف الشيخ محمد طه نجف، وسيدنا المقدس التقي الزاهد النقي السيد مرتضى بن السيد مهدي الكشميري النجفي، والعالم التقي الشيخ محمود ذهب النجفي المقدس، والشيخ حسن بن الشيخ مطر الجزائري، وغيرهم من العلماء الأتقياء، قدس الله أرواحهم وطيّب مراحهم ونوّر أشباحهم.

وفي تاريخ هذا الكتاب لم يبق أحد منهم سوى ذكرهم الجميل المستطاب، فهم أحياء وإن ضمهم التراب.

ثم قال: ولي من الكتابات التي لا ينبغي أن تذكر لولا ما التزمته في تراجم الأكثر، منظومة في الأصول الخمسة كبيرة تقرب من أربعمائة بيت سميناها جواهر المنظوم في معرفة المهيمن القيوم، ومنظومة ثانية سميناها زواهر الزواجر في معرفة الكبائر، ذكرنا فيها سبعين كبيرة تقرب

من أربعمائة بيت جيدة جامعة جداً، ومنظومة في مواليد النبي والأئمة والزهراء ووفياتهم (عليهم السلام) سميناها جامعة الأبواب لمن هم لله خير باب، ومنظومة سميناها جامعة البيان في رجعة صاحب الزمان، تقرب من أربعمائة بيت جيدة جداً، وأيضاً لنا حواش كثيرة على شرح ابن أبي الحديد للنهج المرتضوي ورداً عليه، ولنا كتاب رياض الأتقياء الورعين في شرح الأربعين وخاتمة الأربعين، اشتمل عنواناً على اثنين وخمسين حديثاً مشروحة مبسوطة في الأصول والفروع والمواعظ والمناقب جيد جداً، ولنا الجوهرة العزيزة في جواب المسألة الوجيزة في التوحيد، ولنا رسالة سميناها الحق الواضح في أحوال العبد الصالح، وهو شيخنا العلامة الأسعد المرحوم، ولنا بعض الحواشي المتفرقة على بعض الكتب الفقهية، ولنا هذا الكتاب الذي نسأل الله تعالى إكماله بالحق والصواب، ولنا كتاب سميناه بجنات تجري من تحتها الأنهار في المناظيم والمدائح والمراثي وسائر الأشعار.[1]

وذكر ولده الشيخ حسين في حاشية كتاب أنوار البدرين ما يلي: وتوفي الوالد المقدس التقي العلامة الفهامة المؤتمن النقي قدس سره ونور قبره صبيحة اليوم الحادي عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٤٠ الأربعين والثلاثمائة والألف من الهجرة، وقد أرخ وفاته جناب العامل الأديب الشيخ عبد الكريم الممتن الإحسائي دام توفيقه بقوله:

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/٢٧٠؛ إجازات علماء البحرين، محمد بن عيسى آل مكباس البحراني/٢٢٣ – ٢٣٨؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٠٩/٣ – ١١٣.

بدر سماء الدين لما اختفى دجا بأفق الحق ديجور
فأنبجست عيني دماً عندما أرخته (غاب لنا نور)[1]

وأما شعره فمنه في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) قوله:

هلّ المحرم فاخلع حلة الطرب والبس به حلل الأرزاء والكرب
واحرم وطف كعبة الأحزان منتحراً هدي السرور مدى الآباد والحقب
وعرّف المشعر الأقصى جمار جوى وحسّر القلب بالتزفار واللهب
واقطع منى النفس وانحر هدي شهوتها وطف وحلّ ببيت الحزن والنصب
وقم بواجب حق الآل فيه لهم وعزّ فيه رسول العجم والعرب
وعزّ حيدرة الهادي وفاطمة بنت الرسول بما قاساه من نصب
وعزّ فيه الفتى الزاكي وعترته والرسل والدين والأملاك في الحجب
بما أصيبوا به في نسل فاطمة أهل المعالي وأهل الفخر والرتب
لا سيما الوقعة الكبرى التي عقمت أمّ الخطوب لها في سائر الحقب
فقد أصيبوا بيوم الطف واقعة لم يحتملها نبي أو وصي نبي
غداة جاء أبو زين العباد إلى أرض البلاء وأرض الكرّ والكرب
في فتية من بني الكرار حيدرة بيض الوجوه كرام العز والحسب

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي/ ٢٧٠ - ٢٧٣.

قوم لهم شرف العلياء من مضر ... ينميهم للمعالي أشرف النسب
وصفوة من كرام الناس قد ضربوا ... على المعالي قباب المجد بالطنب
زعيمهم سيد السادات خير فتى ... ينميه إما نبي أو وصي نبي
ذاك الحسين أبيُّ الضيم قائدهم ... أكرم به من زعيم قائد وأبي
حتى إذا حلّ في أرض البلاء غلت ... مراجل الحرب من طعن ومن لهب
قامت على ساقها الحرب الضروس ضحى ... وأسفرت عن محياً كالح غضب
فصادمتها ليوث الكر من مضر ... شم العرانين من أهل ومن صحب
فكلما استعرت نار الحروب خبوا ... نيرانها بسيوف الهند والقضب
وكلما أسفرت عن وجه ذي غضب ... مشوا إليها بوجه البشر لا الغضب
وكلما نكصت أبطالها قدموا ... كأنما استقبلوا خوداً على نجب
وكلما سجعت ورق السيوف على ... هام الكماة أجابوا السجع بالطرب
وكلما التهبت أكبادهم عطشاً ... ترشفوا من دم الأعدا عن اللهب
وجاهدوا دون مولاهم وسيدهم ... وكابدوا أعظم الأرزاء والكرب
وحافظوا عن ذمام المصطفى وقضوا ... إلى المعالي حقوق المجد والحسب
حتى هووا في عراص الطف قاطبة ... فوق الصعيد على الكثبان والهضب
وظل فخر الهدى والدين بعدهم ... بلا حمي سوى الهندية القضب
يدعو إلى الله قوماً خاب سعيهم ... بواضح الحجة البيضا بلا كذب

ومذ رأى أنهم عمي القلوب نضى ... عضباً من البيض لا عضباً من الغضب
وكرّ يختطف الأرواح صارمه ... والفيلق اللجب قد اشفى على العطب
والسبط في زجل والقوم في وجل ... قد عوّلوا دون لقياه على الهرب
والشمس غابت وشمس البيض قد طلعت ... والنقع ثار فلا ضوء سوى اللهب
والشوس منهم سجود لا قيام لها ... أو نكّص منه قد ولّت على العقب
عذراً إذا نكصوا منه فلا عجب ... أليس سم العدا الهادي له بأب
حتى إذا حان أن يلقاه خالقه ... جمّ الفضائل حاوي أشرف القرب
مجاهداً في سبيل الله ممتثلاً ... ما قد قضاه له من أكرم الرتب
وقاضياً كل حق للعلى كملاً ... قضاء حر كريم للضيوم أبي
وافاه ذو شعب في قلبه فهوت ... شمس العلى مذ هوى المولى على الترب
وصار ما صار من حز الوتين ومن ... حمل الكريم على العسالة السلب
فأظلم الكون من شمس ومن قمر ... ومن سماء ومن أرض ومن شهب
والدين أعول والأملاك تندبه ... والرشد من بعده في الثكل والحرب
والحق حق بأن ينعاه من أسف ... لأنه للهدى والحق خير أب
والشمس في كسف والبدر في كلف ... والأرض في رجف والناس في ندب
وكاد أن يخسف الله البسيط بما ... عليه من كل موجود من الغضب
لولا بقيته زين العباد مع الآل ... الكرام عليه مانع السبب

وإن نسيت فلا أنسى كرائمه كرائم الوحي في سبي وفي سلب
عقائلاً من بنات المصطفى برزت مروّعات من الأستار والحجب
مسلبات بدت لكنها بزغت أنوارها فكستها عن أذى السلب
محرقات خباء بعد أن حرقوا منها القلوب بقتل الأهل والصحب
محمّلات على الأنضا بلا وطأ والدمع من عينها ينهل كالسحب[1]

(٤٣)

الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور: وكان الشيخ علي المذكور فاضلاً جليلاً سيما في العربية والمعقولات، مدرساً، إماماً في الجمعة والجماعة، معاصراً للشيخ سليمان المذكور، معارضاً له في دعوى الفضل كما هو الغالب بين المتعاصرين من العلماء في أكثر الأعصار إلاّ أن الشهرة بين العرب والعجم إنما هي للشيخ سليمان.[2]

(٤٤)

السيد علي بن السيد حسين البلادي

[1] - رياض المدح والرثاء، الشيخ حسين البلادي البحراني/٥١٧.
[2] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ – ٧٥؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٥٣ – ١٥٤؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/١١٤ – ١١٥.

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: السيد النجيب العالم الأديب الأريب، السيد علي بن السيد حسين البلادي البحراني، عالم أديب شاعر، وفي أزهار الرياض لشيخنا العلامة الماحوزي البحراني في الإقتباس، ومن خطه نقلت:

عاطيت حبي كأس الراح مترعة ثم ارتشفت زلالاً من لمى فيه
فقلت للعاذلات انظرن طلعته فذلكن الذي لمتنني فيه

وله (رحمه الله):

يا ويح قلبي رداء الوصل يجمعنا ومقلتي لم تزل في دأب حسرتها
لكن ولي أسوة بالعين إذ قرنت بأختها ثم لا تحظى برؤيتها

انتهى، وتنسب إليه هذه الأبيات في ضبط كنى الأئمة الهداة عليهم السلام والصلاة:

إذا لم تقيد أبا جعفر فلا شك في أنه الباقر
وإن أنت بالثاني قيدته فذلك نجل الرضا الفاخر
كذاك أبو حسن مطلقاً هو الكاظم الغيظ والصابر
وإن في أحاديثهم قيدوا بثان فذاك الرضا الطاهر

وإن أطلقوا صادقاً في الحديث فيعرفه القرم والماهر

ولم أقف له على شيء من المصنفات ولا تاريخ للوفاة، تغمده الله برحمته.[1]

(٤٥)

الشيخ علي بن حسين البلادي

له في الحسين (عليه السلام) قوله:

بـالله قف يـا حـادي العيس بي إن جئـت سـلعـاً وربى غرّب
وأسـتوقف العيس بها سـاعة وانزل بـذاك المنزل المعشـب
واسـتمطر الأجفـان في تربهـا وروّهـا من دمعـك الصـيّـب
ولا تـلـمـني إن تـجـدني بـهـا قضـيـت نحبي فـغرامي غبي
فكم بهـا قـد نلـت من مطلـب وكم بهـا قضـيـت من مـأرب
لله أيـامـاً تـقضّـت لـنـا بـذلـك الـمـربـع والـمـلـعـب
ونحن نختـال بثوب الصـبـا نميس ميس الغصـن الأرطـب
والـدهـر طـوع ونسـيـم اللـقـا سـار وكـل بـالمنى قـد حبي
حـتى رمـتـنـا بسـهـام الـنـوى والبعـد كف الزمن الأعطـب

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١١٦.

فرحت والقلب به لسعة ... من أرقم الوجد الذي جذّ بي
يجري على الخدين دمعي كما ... يجري لذكري رزء سبط النبي
لم أنس يوماً فيه القى العصا ... في كربلا مع صحبه الأنجب
وقد أداروا آل حرب له ... رحاة حرب للفنا موجب
هناك عبّى الغر أنصاره ... لحربهم أفديه من محرب
فأقحم الجيشان نار الوغى ... وجاشت الأقران في الموكب
وقامت الحرب على ساقها ... وعبّست عن حاجب مقطب
ونادت الأنصار عند اللقا ... حيّ على الموت ولم ترهب
فحين ما الله لهم قد دعا ... ليبلغوا الأقصى من المطلب
سقوا بكأس البيض خمر الردى ... وجدلوا في الجندل الأصلب
وصار مولانا بلا ناصر ... يكرّ كرّ الأسد الأغلب
فكم ترى في الروع من حيدر ... وكم ترى في الترب من مرحب
حتى له اختار إله السما ... جواره في المنزل الأرحب
فخرّ والهفي له هادياً ... كمثل بدر خرّ أوكوكب
يخور في منصب جاري الدما ... والسهم من أحشاه لم يجدب
فعندها الشمر له قد دنا ... لم يخش لله ولم يرقب
وحكّم الهندي في نحره ... والسبط يدعو أين عني أبي

واحتز رأســـاً منـه رأس العـلا فاعجب لليث غيل من ثعلب
وفوق عالي اللدن قد شالـــــــه يشبه بدر لاح في غيهـــــــب[1]

(٤٦)

الشيخ علي بن حسين بن محمد البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الأديب، الكامل، الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد البلادي البحراني (ره)، كان رحمه الله تعالى فاضلاً أديباً كاملاً، له كتاب فاطمة الزهراء ÷، مجلد حسن الترتيب والتأليف، وله فيها بعض الأشعار، وينقل فيها كثيراً من أسفار الدمستاني، ولم أقف على شيء من أحواله، ولا تاريخ وفاته، ضاعف الله حسناته.[2]

له قوله:

مصـاب حسـين قبل حين حلوله
ومـوقـعـه أبـكى الـنـبي مـحـمـدا
وأبكى الصـــفـا والمروتين وزمزمـاً
وأبكى الإمام المرتضى علم الهدى
وأجرى على الخـدين من عين فـاطم

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٤٣/٣ – ٤٣٨.
[2] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٤؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٢٥/٣ – ١٢٧.

دموعـاً وأفنـاهـا ســـلواً وأفـقـدا

وأبكى السماء الأرض والجن والملا

ومن كـان في الأكوان طراً وأوجـدا[1]

(٤٧)

الشخ علي بن سليمان بن أحمد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: كان حياً سنة ١٢٤٠ هـ.[2]

(٤٨)

الشيخ علي بن صالح بن يوسف البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الكامل الذكي الفالح، الشيخ علي بن الشيخ صالح بن يوسف البلادي البحراني، له مسائل إلى العلامة المكين الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، كتب في جوابها رسالتين ضمّنت في كتابه جوامع الكلم.

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٤٤٥/٣ – ٤٤٦.

[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٣٨/٣.

وذكره الشيخ محمد علي العصفوري في تاريخه بقوله: الشيخ علي بن المقدس الشيخ صالح بن يوسف، أعلى الله مقامه، هو من تلامذة الشيخ أحمد الأحسائي ومجاز منه، وله كتاب في الفضائل.[1]

(٤٩)

علي بن عبد الله البلادي

مؤلفاته: مجموعة شعرية.

شعره: تضمن رثاء ومدح أهل البيت (عليهم السلام).

وله في رثاء الحسين قوله:

من الوجد ذابت والهموم المفاصل ... لفادحة طماء والوجد قاتل
جرت في {أوال} وقعة ما أمرّها ... لها في صميم القلب وجد وواجل
نعم وقعت فينا أذلت عزيزنا ... لقد قتلت فينا الرجال الأماثل
تقضى غرامي في {أوال} على جوى ... وقد أفلت فيها بدور كوامل
وجرّت علينا ما جرى يوم نينوى ... من القتل والتنكيل فيها الأراذل
وقد قطع الأرجاس حبل وصالنا ... وليس لنا في دهرنا من يواصل
سوى رحمة من ذي الجلال تعمنا ... متى نزلت فينا الخطوب

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٠/٣.

تأسيت بالمولى علي وقد مضى ... على مضض وهو المليك الحلاحل
قضى وهو مشجوج القذال بضربة ... على قرنه وهو الشجاع المنازل
وبضعته الزاكي بسم جعيدة ... قضى شاكراً شاك وبالله أوسل
وأفضعه أمر جرى يوم نينوى ... يقطّع أمعانا وللعضو فاصل
مصاب حسين الطهر أفضل من مشى ... فويق الحصى والذل في الدين شامل
وفعل شنيع قد جرى من أميّة ... بأهل الهدى ما الله عن ذاك غافل
لقد كاتبوا سبط النبي محمد ... شرارهم أقدم فنصرك حاصل
فلما أتاهم واثقاً غدروا به ... وصالوا عليه ثم عنه تخاذلوا
فقال لهم تباً لكم ويل أمكم ... نكثتم وقد جاءت إليّ الرسائل
ألا اقدم على إسم الله أنت إمامنا ... فكل مطيع وهو للنفس باذل
كذبتم وبالله العظيم كفرتم ... ولكن دعوني إنها لحبائل
لأرجع عنكم لا يكون تخاصم ... إلى الله إياكم وما أنا جافل
فقالوا له أقلل كلامك يا فتى ... علي فإن القول ما فيه طائل
فحولق لما عاين النكث منهم ... يلوح وقد قامت هناك الدلائل
وجمّع أهل الفضل والخير والحجى ... وقال لهم قوموا إلى الموت قاتلوا
فكل علا من فوق ذروة سابق ... وحاموا وحاموا دونه وتجادلوا
إلى أن فنوا قتلى وقد صار بعدهم ... ككف قطيع طار منها الأنامل

فضـــاقت بـه أرض الطفوف برحبها ... وصـــالت عليه بالمواضي القبائل
وظل وحيداً واحد العصرــ لم يجد ... معيناً ودمع العين في الخدّ ســـائل
ومـرّ إلى أهـلـيـه يـبـكي لـهـم أسىً ... وقـال لـهـم صـــبراً فـخـطـبي نـازل
ســـأصـــبر حتى يحكم الله بيننا ... وبـيـنـهـم والـحـاكـم الله عـادل
وســاق جواداً ســاقه ســائق القضــا ... فخر وفي جثمـانـه صـــاب نـابـل
عـلى الأرض يـا لله قـد ظـل ثـاويـاً ... يـعـالـج منـه جـذبـه وهـو قـائـل
أأقـتـل ظـمـآنـاً وجـدّي مـحـمـد ... وشـــيخي علي وهو للحق فـاصـــل
أأقـــتـــل ظـــمـــآنـــاً وأمي فـــاطـــم ... فما زال يشـــكو وهو للذكر فاعل
إذ انبعـث الـدم المراق فخضـــبـت ... كريمتـه هـل كيف يلتـذ عـاقـل
وشـــمرّ عن ســـاق الغوايـة أجرب ... عـدو لأهـل البيـت للـذكر خـامـل
يســـمى بشـــمر الأوس بالنعل راكب ... لصـدر حسـين وهو للصـدر جاهل
أيدري لمن ذا الصـــدر صـــدر محمد ... وصـــدر علي وهو للعلم حـامـل
وركـبّ ســـيفـاً ســـال مـاء فرنـده ... ومـكـنّـه فـيـه ولـلـرأس فـاصـــل
وفـارق مـا بـين الـعـزيـز ورأســـه ... فـأضـــحـت نجوم الجو وهي أوافل
وركـبـه مـن فـوق أعـلا قـنـاتـه ... لحى الله شـــمراً وهو للرأس شـــائل
فســـبحـت الأملاك والعرش قـد بكى ... وأمســـت ربوع الســـعد وهي مواحل
وأدبر مهر الســـبط فـاجتـاز بـالخبـا ... يحمحم كـالحيران والسرــج مـائـل

يقول ألا يا سيداه فأقبلت ... إليه من الأستار والقلب ذاهل
رأين جواداً عارياً من جواده ... خضيب الحوامي بالدما وهو صاهل
يجر على البوغاء فضل عنانه ... وأجمعه فوق الخدود هوامل
مشين إلى المثوى بدهشة حائر ... وليس لها في دهشها من يماثل
فعاينّه ملقىً على القاع عارياً ... وساتره ريح الصبا والشمائل
رمت نفسها وجداً وقلبها ... عليه كليم ما له قط دامل
بكت زينب حزناً عليه ودونها ... أسارى حيارى ما لها من يشاكل
وناحت عليه حسرة وتفجعاً ... فيا لك من يوم به الحق باطل
وغردّ جبريل ينوح بحرقة ... عليه وميكال له ثمَّ كافل
ألله يضحى عرضة يوم كربلا ... لكل عنيد تحته ثمَّ ذابل
يهشم منه الصدر ظلماً وظهره ... وكلٌ عليه في الحقيقة واجل
ومالوا إلى سبي الحريم وسلبها ... وكلٌ من الأرجاس في البغي رافل
فهذي سليب درعها بعد هذه ... وتلك رداها وهي للشعر سادل
عقائل إلاّ أنهن فتائل ... فتائل إلاّ أنهنّ عقائل
عجبت لمسلوب على الأرض ثاوياً ... عفيراً وتكسوه هناك الشلاشل
ومن بين تلك الأحمديات زينب ... لدى نسوة حسرى وهنّ ثواكل
فصحن به يا سيد الكل كلمّ ... الأسارى فقد ضاقت بهنّ المجاهل

وتصرف تلقاء المدينة وجهها ... إلى جدّها المختار والركب راقل
أيا جدّنا يعزز عليك مقامنا ... بذل وقد عزّت علينا الوسائل
أيا جدّنا صرنا حواسر حوّماً ... لواغب أسرى ما لنا قط واصل
أيا جدّنا أما مفدّاك قد بقى ... ثلاثاً لقىً لم يأته قط غاسل
وليس له نعش هنالك يقتفي ... وأكفانه مما تثير القساطل
لقى بين دكداك عرياً على العرا ... رميلاً وما ضمت عليه الجنادل
ذبيحاً غسيلاً في دماه تحفه ... وحوش الفلا من حوله الطير حاجل
وترثي عليه الجنّ وجداً وحسرة ... وتبكي له حزناً هناك العواسل
أيا جدّنا صرنا غنائم بعده ... وسجادنا قد طوقته السلاسل
سبونا وسامونا الهوان بذلة ... حفاة عراة والجسوم نواحل
فصاح إبن سعد ويحه يوم نحسه ... إذا جاء يوم الحشر والجيد عاطل
ألا قرّبوا تلك العجاف فقربت ... من الفاطميات العفاف البوازل
فركبنّ عجلى حسّراً وهي تشتكي ... إلى أمها الزهرا وفي القلب شاعل
أيا أمنا صرنا سبايا حواسراً ... على مضض يا أمّ والركب قافل
أيا أمنا يا بنت أحمد أصبحت ... بناتك أسرى ما لها قط كافل
أيا أمّ قومي فانظريهنّ جزّعاً ... على عجل تسري بهنّ الرواحل
وقد سقرت منها على الأين أوجه ... وليس لها عن أعين الناس حائل

وأرجفت الدنيا وقد خيف أهلها ... وزلزلت الأرضين منها الزلازل
فكيف وهم أهل الهدى والندى معاً ... وخاذلهم أيامه لقلائل
فهم أصّلوا للدين عن أمر ربهم ... هداة دعاة للإله أفاضل
أناخ عليهم دهرهم كلكل الفنا ... فبددهم فيه عدو وخاذل
فلعنة رب العرش تغشى أميّة ... وآل زياد كلما طار حاجل
وواصلهم من ذي الجلال إلهنا ... عذاب مقيم ما له قط ساحل
فيا رب عفواً من ذنوب علت على ... علاي وإني من ذنوبي لواجل
أيا سادة من زاغ عن حبكم غدا ... إلى هبهب مثواه في الجب داخل
وإني لمولاكم وقالٍ عدوكم ... لأنكم لي سادة ووسائل
محبكم المسكين عبد إليكم ... إذا جاء وجلاناً وللذنب ماحل
{علي بن عبد الله} قد جاء تائباً ... إلى الله مما قد جنى وهو سائل
كذلك آبائي وأهل خزانتي ... فكلٌ إليكم بالمحبة مائل
فلا تتركونا سادتي لجهنم ... وقوداً فإن العبد دأباً يماطل
عليكم سلام الله يا آل أحمد ... ويال علي كلما جنّ بازل
وما ناح محزون على فَقْدِ إلفه ... وما غرّدت فوق الغصون البلابل[1]

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٧/٤ – ٢٤.

(٥٠)

الشيخ علي بن عبد الله بن حسين

بن عبد الله بن حسن البلادي

قال الشيخ محمد علي العصفور: كان فاضلاً محققاً مدققاً، له كتاب في الألغاز، وكتاب في عشرة الكاملة في أصول الفقه، فتوفي في شهر ذي القعدة الحرام الثانية عشر بعد المايتين وألف، وأما هؤلاء الأربعة الذين هم آباؤه فلم أعرفهم ولا أجد من تآليفهم شيئاً.[١]

(٥١)

الشيخ علي بن ماجد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفقيه الفاضل، العامل الكامل التقي العابد، الشيخ علي بن الشيخ ماجد البلادي البحراني، ذكره الشيخ حسين بن علي القديحي في تعليقه على كتاب والده أنوار البدرين بما نصه: وجدت بخط الخال المقدس الصالح الشيخ محمد صالح، قدس الله روحه، نقلاً عن خط العالم المبرور الشيخ حسين آل عمران الخطي، نوّر الله ضريحه، نقلاً عن مجموعة للشيخ علي بن ماجد، روّح الله روحه، ما لفظه: طريق العمل بسورة الإخلاص ..... إلى آخر ما ذكره مما هو ليس من غرض الكتاب.[٢]

---

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٩٤؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٥٥/٣ – ١٥٧.

[٢] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٢/٣.

(٥٢)

السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، التقي النقي، السيد علي بن السيد محمد بن السيد إسحاق البلادي البحراني، كان رحمه الله تعالى من العلماء العاملين، والأتقياء الورعين، قرأ عند المرحوم الشيخ محمد بن خلف الستري البحراني المتقدم ذكره، وعليه قرأ شيخنا العلامة الصالح في أكثر العلوم، رأيته وأنا ابن ثمان أو تسع سنوات، له جواب بعض المسائل أرسلها إليه العالم السيد شبر بن السيد مشعل البحراني المتقدم ذكره .... وأجاب عنها وأرسلها إليه ونقضها السيد شبر، وأرسلها إليه، والجميع عندنا، ورثاه شيخنا العلامة الصالح بمرثية وموضع التاريخ منها قوله: (غاب بدر للهدى)، ودفن في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم من البحرين.[١]

(٥٣)

سيد علي بن محمد البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفقيه الفاضل، الجليل الكامل، البهي التقي السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد علوي عتيق الحسين الموسوي البلادي البحراني، نزيل تبريز.

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٥١ – ٢٥٢؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ١٨٩/٣ – ١٩٠.

ذكره السيد النسابة في أنسابه بقوله: كان عالماً فاضلاً، زاهداً، ورعاً، جليلاً، سافر إلى تبريز وسكن هناك، له ابن فاضل يسمى السيد باقر.[1]

(٥٤)

الشيخ علي بن الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين ناقلاً كلام الشيخ ياسين نفسه بقوله: ومنها: كتاب شرح ابن مالك في أتم الحسن والجمع للمسائل، عملناه بإسم الولد الأعز علي، ولذا سميناه بالروضة العلية في شرح الألفية، نفعه الله به والمؤمنين.[2]

وقال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ ياسين ناقلاً كلام الشيخ ياسين نفسه: قال (رحمه الله) في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنفه لإبنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة، قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الأمناء: أما بعد: فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين، عفي عنهما آمين يقول: إن ربي وله المنّة عليّ حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلزال لأني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين، وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيا لها من مصيبة قد شربتها، ومن رزية قد تجرعتها، ثم إني لم اتحسر على ما فات عليّ من المال ولا ما تلف عليّ من الحال، بل اتذكر ضرب الرماح المريقة لدمي،

---

[1] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٠٥/٣.

[2] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/١٣٧؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٢ – ٢٢٣.

وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلي النفس عن ذكرها، واشغلها بالتسلي عن غيرها، وكيف تسلو وقد ترمتني بعدها أيدي الغربات، وتعاورتني أيدي الكربات، حتى ألقتني نون الآونة والأقدار، وقذفتني تحت يقطين الدار، دار العلم والكمال شيراز، صانها الله من الزلزال، خالياً من الطارق والتلاد، ليس معي أصل أطالعه، ولا كتاب أراجعه، فخشيت أن يفوت مني ما كان معلوماً، ويعسر عليّ ما كان لديّ مفهوماً.

إلى أن قال: وكان لديّ الولد الأعز علي، على علم النحو ولهان، لم يزل يلح عليّ على كتاب يقرأه، وشرح يديره ويراه، لا جرم جزمت أن أعلق له شرحاً على ألفية ابن مالك أهذب فيها المطالب، وأوضح منها المسالك، إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه.[1]

(٥٥)

الشيخ غالب بن محروس آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: كان حياً سنة ١٢٣٦ هـ.[2]

(٥٦)

الشيخ غانم بن الشيخ محمد علي بن غانم البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة والده الشيخ محمد علي: ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه الشيخ غانم، إلاّ أني لم اسمع بشيء من أحواله وتفصيله وإجماله سوى

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢١ – ٢٢٢.
[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٣٩/٣.

المسائل التي أرسلها للعلامة الأمجد رفيع المقدار الشيخ سليمان بن الشيخ أحمد آل عبد الجبار الآتي ذكره إن شاء الله تعالى في أحوال رجعة قائم آل محمد (عجل اللهم له الفرج)، عجل الله فرجه وفرجهم وفرجنا بهم، وهي مسائل عظيمة، جيدة مفيدة، تنبيء عن فضل عظيم للسائل وأجابه عنها بأحسن جواب، وجعل الجواب عنها بمنزلة الشرح لها، وهي عندنا ولله الحمد.[1]

(٥٧)

الشيخ فاضل بن صالح بن أحمد آل رقية البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم الفاضل، الفقيه الكامل، الشيخ فاضل بن الشيخ صالح بن الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني، ذكره بعض الفضلاء في بعض الوثائق: بالكامل الشيخ فاضل ابن المبرور الصالح الشيخ صالح ابن المقدس الشيخ أحمد آل رقية البلادي البحراني، كان حياً سنة ١٢٢٦ هـ.[2]

(٥٨)

الشيخ محمد بن خليفة البلادي

ذكره الشيخ محمد علي العصفور بقوله: هو من أولي المفاخر، ومن علماء الأكابر، غواص بحري البديع والعروض، وكشّاف مشكلات المسنون والمفروض، له رسالة في المناسك، وكتاب في الغزليات والقصايد منها:

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٥.
[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٤٣/٣.

هي المنازل عنها قوّض النزل ففادها النفس إن جفت [لها] المقل
وقف بمربعها العافي وسله وهل يستخبر الحي أو يستنشد [النزل]
أمست خلاء فلا أهل ولا كلل ولا تغازل غزلان ولا غزل
هي الديار تغشاها البلا زمناً وأصبحت وعليها يحجل الحجل
وقفت والصحب من حولي تطارحني شكوى الفراق وفي أحشائنا شعل

إلى أن قال:

فواصلوها وسنّ الموت كاشرة وفارقوها وسنّ الحرب تكتحل
إن كبّر القوم يوم الحرب كان بهم هو المصلي وتلوي قبله القلل
يحمي الديار ويجلي العار محتفظاً حق القرابة لا ذنب ولا زلل
هم الأماجد أرباب الحفاظ بهم قوماً أضاعوا له حقاً وما جهلوا
في نصرة يوم قلّ النصر قد بذلوا أسنى النفايس لا يرجى لها بدل

مات (رحمه الله) سنة ١٠١٠ العاشر بعد الألف رحمة الله عليه.[١]

[١] - الدخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٦٥ – ٦٦.

(٥٩)

الشيخ محمد بن عبد الله بن علي البلادي

ذكره الشيخ علي البلادي بعد ترجمة أبيه بقوله: ومنهم ولده العالم الأسعد، الكامل الأمجد الشيخ محمد، قال السيد في تتمة الأمل بعد ذكر ترجمة والده الشيخ عبد الله، وكان ولده الفاضل الأوحد الشيخ محمد متوقد الذهن، سريع الفهم، عارفاً بالعلوم العقلية والنقلية إلاّ أن الزمان لم يزل له معانداً وله منابذاً، انتهى كلامه +. ولم يذكر له شيئاً من المصنفات كما هو الأغلب عنده.[١]

وذكره الشيخ محمد علي العصفور في كتابه الذخائر بقوله: وهو من علماء البحرين، تصدر للافتاء والجمعة والجماعة في قرية البلاد، غلب عليه العرفان حتى لقبه بعض العلماء بقطب العارفين، أخذ الفقه عن أبيه العلامة الشيخ عبد الله البلادي، وأخذ الكلام عن سيد المشايخ الشيخ حسين العلامة كما أشار إلى ذلك في إجازته للشيخ عبد علي بن محمد القطيفي التاروتي ما لفظه: إني أروي عن وحيد دهره وفريد عصره العلامة بلا مين الشيخ حسين العصفوري، وعن أستاذي ومن عليه في العلوم اعتمادي الوالدي الشيخ عبد الله، عن أستاذه أعجوبة الزمان الشيخ سليمان الماحوزي.

وله من المصنفات كتاب كبير في إثبات الواجب وتوحيده، وصفاته الثبوتية والسلبية، والقضاء والقدر المسمى بأنوار اليقين، ومنها رسالة الكبرى في مبطلات الصلاة المسماة بالجامعة الشافية والجوهرة الوافية الكافية، ومنها رسالة في كشف بعض الأحاديث المشكلة وبعض المسايل

---

[١] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/ ١٧٠.

المعضلة المسماة بالأنوار الملكوتية، ومنها رسالة في كشف بعض أحاديث العويصة المسماة بقبس الأنوار وكاشف الأسرار، ومنها رسالة في جوابات المسايل العلية الصادرة من الأكمل الأمجد الشيخ علي بن محمد العصفوري، ومنها كتاب الآيات الباهرة والدلايل الظاهرة، ومنها رسالة في الجمع بين الأحاديث المختلفة الواردة في أول مخلوق صدر عن الواجب الحق تعالى شأنه المسماة بالدرة الباهرة والجوهرة الزاهرة، ومنها رسالة في نقض كلام بعض المعاصرين في مسئلة المفقود المسماة بإبراق الحق وإزهاق الباطل، ومنها رسالة في معنى حديث كميل في الحقيقة، ومنها رسالة في الوجود والنفس والعقل، ومنها رسالة في نجاسة أهل الكتاب، ومنها رسالة في حكم القصر بأربعة فراسخ، ومها رسالة في تحليل التتن، ومنها رسالة في حساب التنجيم ومعرفة الليالي الصالحة للتزويج وغير الصالحة، ومنها رسالة مليحة في أن الفرقة الناجية هي الفرقة الأثنى عشرية وأن الكفار مخلدون، ومنها رسالة في معنى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ومنها رسالة في معنى محبة العبد لله ومحبة الله للعبد، ومنها حاشية على عباير مخصوصة من النظام في علم التصريف، ومنها حاشية مليحة كاشفة على مواضع مخصوصة من القطبي في المنطق، ومنها حاشية مليحة على عباير مخصوصة من شرح اللمعة، ومنها جوابات مسايل كثيرة فقهية مشتمل اغلبها على نقض كلام بعض المعاصرين، ومنها رسالة في معنى فناء الأرواح، ومنها رسالة في الأذكار، وحاشية على كتاب شيخه العلامة الشيخ حسين المسمى بالسوانح، وغير ذلك، مات في شهر رمضان المبارك ١٢٠١ الاحدى ومايتين بعد الألف من الهجرة النبوية.[١]

[١] - الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد علي العصفور/٢٣٠ – ٢٣١؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٢٨٧/٣.

(٦٠)

الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفقيه الكامل، التقي الشيخ محمد علي بن غانم القطري البلادي البحراني، كان (رحمه الله) عالماً عاملاً، فاضلاً محدثاً، كاملاً ، من تلامذة المرحوم الشيخ حسين بن عصفور (رحمه الله)، وقرأ المعقول على بعض الأساطين من أهل العرفان، وله الاجازة منه ومن العلامة الشيخ حسين، وله كتاب الكواكب الدرية في مذهب الأثنى عشرية، سمعت من شيخنا العلامة الصالح الرباني الشيخ أحمد بن الشيخ صالح البحراني أنه بقدر كتاب البحار للمجلسي (رحمه الله)، رأيت منه مجلدين مجلد في الزكاة والصوم يذكر فيه الروايات وأقوال الأصحاب، ويكثر فيه النقل عن شيخه الشيخ حسين، ويعبر عنه بشيخنا، ومجلد في أحوال البرزخ والمعاد، مصنف حسن جيد مليح، والظاهر أنه اكمله، وعدم خروجه من البحرين واشتهاره وتقاصر الهمم والحوادث التي جرت على بلادنا البحرين أوجبت عدم اشتهاره بل اعدامه واشباهه من كتب أكثر أهل البحرين، وله شرح على الدرة الغروية، منظومة السيد السند بحر العلوم الطباطبائي مجلد أو مجلدان، والظاهر أنه تام أيضاً، ولم أقف عليه، ولكن رأيت شرح بيت من أبياتها على الحاشية في بعض النسخ، وكان {قدس الله روحه} على ما هو عليه من العلم والفضل والإشتغال بتصنيف الكتب الكبار جوهرياً للؤلؤ، ومرجعاً لأهله بحيث إذا اشتبهت لؤلؤة على أهل هذا الفن يرجعون إليه في تمييزها فيخبرهم عن حقيقتها، وذلك لأنه وأهل بيته تجار فيه، وهو من بينهم اشتغل في العلوم فحصل ما هو خير من لؤلؤه المنثور والمنظوم، ولم أقف

على شيء من أحواله غير ما ذكرناه، ولا تاريخ لوفاته وموضع قبره، أزاد الله في مقامه وقدره، ولهذا الشيخ ولد فاضل عالم كامل اسمه الشيخ غانم.[1]

(٦١)

محمد بن يوسف بن عبد الله البلادي

له ترجمة في مجموعة أوراق تراثية لمحمد علي التاجر.[2]

(٦٢)

السيد مهدي بن عبد الله بن علي بن محمد البلادي

ترجم له على الخاقاني في شعراء الغري وذكر له شعراً.

أرب النهى والمجد والنسب الذي سما هام أعلام الورى في الأعاصر
أتاني كتابك منك كالشمس رقة يذر عليه من ظلام الدياجر
تبشرني فيه بخير بشارة قدوم افندينا فخار القناصر
وليس بمخفي عليك بأنني أحب لقى تلك الوجوه الزواهر
ولكن بؤس الحظ ألزمني وفا بوعد صفي من أخلاي سامري

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٤ – ٢٢٥.
[2] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٤٣/٤.

فعند كرام الناس يقبل عذرنا وإنك للمعذور أحسن عاذر[1]

(٦٣)

الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن محمد بن محسن البلادي

ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله: (مرشد العبد إلى منهج الرشد (السعد)، للشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن محمد بن محسن البلادي البحراني، ألفه وكتب عليه تملكه ١٢٥٧، بدأ فيه بأدعية الصباح والمساء، ثم جمع فيه الأدعية عن الكتب المعتمدة عليها.[2]

(٦٤)

الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم الفاضل، العامل، المحقق، الكامل، الأمين، الشيخ ياسين بن الشيخ صلاح الدين البلادي البحراني، كان رحمه الله تعالى، من العلماء الأعلام، والفقهاء الكرام، إماماً في الجمعة والجماعة، وأنتهت رياسة القضاء والحسبة الشرعية في بلاد البحرين إليه حتى عصفت عليها رياح المصائب والحدثان، وفرقت شمل قاطنيها في كل مكان، كما لم يزل ذلك

---

[1] - موسوعة شعراء البحرين، محمد عيسى آل مكباس ٣٩٨/٤.
[2] - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني ٣٠٧/٢٠.

بها في أكثر الأحيان، وكان + ممن خرج منها إلى شيراز خالياً من الطارف والتلاد، يقاسي ما لقيه من ألم الجراحات والضر الشديد، قال (رحمه الله) في كتابه (الروضة العلية في شرح الألفية) الذي صنفه لإبنه الشيخ علي في شيراز بعد الواقعة المذكورة، قال بعد الخطبة المشتملة على الحمد والثناء والصلاة على سيد الأنبياء وآله الأئمة الأمناء: أما بعد: فالعبد المسكين ياسين بن صلاح الدين، عفي عنهما آمين يقول: إن ربي وله المنّة عليّ حيث نجاني من غمرات وأهوال ومصائب وزلزال لأني ممن كنت في قلب هذه الهلكة والحين، وتلك الطامة الواقعة على أهل البحرين التي لم يقع مثلها في الأزمان كلا ولا، ولم تكن غير كربلا، فيا لها من مصيبة قد شربتها، ومن رزية قد تجرعتها، ثم إني لم اتحسر على ما فات عليّ من المال ولا ما تلف عليّ من الحال، بل اتذكر ضرب الرماح المريقة لدمي، وملاطمة السيوف المبرية لأعضائي وأعظمي، فلم أزل أسلي النفس عن ذكرها، واشغلها بالتسلي عن غيرها، وكيف تسلو وقد ترمتني بعدها أيدي الغربات، وتعاورتني أيدي الكربات، حتى ألقتني نون الآونة والأقدار، وقذفتني تحت يقطين الدار، دار العلم والكمال شيراز، صانها الله من الزلزال، خالياً من الطارق والتلاد، ليس معي أصل أطالعه، ولا كتاب أراجعه، فخشيت أن يفوت مني ما كان معلوماً، ويعسر عليّ ما كان لديّ مفهوماً.

إلى أن قال: وكان لديّ الولد الأعز علي، على علم النحو ولهان، لم يزل يلح عليّ على كتاب يقرأه، وشرح يديره ويراه، لا جرم جزمت أن أعلق له شرحاً على ألفية ابن مالك أهذب فيها المطالب، وأوضح منها المسالك، إلى آخر كلامه زيد في علو مقامه.

ولم تزل أهل هذه البلاد في أكثر الأوقات والآباد تقاسي من أهل الظلم والعناد، وأهل الزيغ والفساد، ضروب النكال والنكاد حتى تفرقوا أيدي سبأ في سائرالأقطار، وعمروا بالإيمان وشعائر الإسلام سائر الأمصار، فكأنهم قد خصوا بالبلا لما كانوا من خلص أهل الولا، فلهم أسوة بساداتهم الأطهار النبلاء.

ومن شعر صاحب الترجمة في تذكره لتلك الديار وبُعده عن وطنه والجوار، قال رحمة الله عليه:

ليس البعاد عن الأهلين والدار وإن لقيت بها همّاً بأضرار
بل عن منادمة الأحباب ويحك ما ترى ضياعي عن الأهلين والجار
هذي (أوال) فلا آوي بها وطن ولا حوت لأديب لا ولا دار
أرى معالمها تبكي عوالمها قد بدلت بعد سكن الدار بالدار
إن الأمير بها من كان مفخرة إني التمست من العشار اعشاري
وأمس كنت بدار الحكم يلحظني حامي الذمار عزيز الجند والجار

إلى آخره، له من المصنفات منها: كتاب معين النبيه على رجال من لا يحضره الفقيه،مجلد حسن، وكثير من المتأخرين عنه ينقلون منه،[1] وله كتاب الروضة العلية في شرح الألفية، وهو من أحسن الشروح عليها، مجلد كبير بقدر شرح ابن الناظم، وكثيراً ما يعترض عليه فيه، وله كتاب

[1] - وقد قمت بتحقيقه وطبعه في مجلد في قم المقدسة – إيران.

الفوائد العربية، متن جيد مليح أكبر من الكافية، وله حواشي كثيرة على الفوائد المذكورة بمنزلة الشرح، وسمعت أن له شرحاً على شرح ابن الناظم أكثر فيه من الرد والإعتراض عليه سماه السيف الصارم في الرد على ابن الناظم، ونقل أن بعض تلامذته كتب كتاباً في الإنتصار لإبن الناظم سماه السيف السنين في الرد على مولانا الشيخ ياسين، فلما وقف الشيخ عليه قال له: لم لا قلت في رقبة ياسين؟ وهو صاحب الرسالة المتضمنة لما يزيد على تسعين مسئلة من مشكلات المسائل في علوم شتى، وأرسلها إلى العالم العامل المحدث الصالح الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني، وأجاب عنها جواباً شافياً كافياً في مجلد كبير، وفي آخره أجاز له لطلبها منه، وسماه منية الممارسين في جواب مسائل مولانا الشيخ ياسين، وهو عندنا، وهو أحسن مصنفاته، ولم أدر بتاريخ وفاته ولا محل قبره، وهل هو بقي في شيراز أم رجع إلى البحرين، لعدم وقوفي على ترجمة له تغمده الله برحمته، وسمعت من بعض الفضلاء الثقاة أن لهذا الشيخ ولداً صالحاً، فاضلاً عالماً، صالحاً، اسمه كإسم جده صلاح الدين، له بعض المصنفات، لم أقف على شيء منها، والله العالم.[1]

(٦٥)

الشيخ يوسف البلادي

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢١ – ٢٢٣؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣٨٩/٣ – ٣٩١؛ الذخائر في جغرافيا البنادر والجزائر، الشيخ محمد عليالعصفور/١٣٦ – ١٣٨.

ذكره الشيخ علي بن حسن البلادي ضمن ترجمة ولديه الشيخ عبد الله والشيخ عبد الحسين البلاديين بقوله: وكان أبوهما الفاضل الشيخ يوسف من العلماء الفضلاء إلاّ أني لم أقف على شيء من المصنفات لأحد منهم لإندراس آثارهم وانقطاع أخبارهم، ولا على تاريخ لوفاياتهم، ضاعف الله حسناتهم، وعفى عن سيئاتهم آمين، ولعل لهم كتباً ومصنفات، وعدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود، والله بحقائق الأمور، وهو العليم الخبير.[1]

(٦٦)

الشيخ يوسف بن حسن البلادي

قال الشيخ يوسف العصفور ضمن ترجمة حفيد المترجَم الشيخ علي بن حسن بن يوسف البلادي: وكذا جده الشيخ يوسف، وقد ذكره في كتاب أمل الآمل فقال: الشيخ يوسف بن حسن البحراني البلادي، فاضل متبحر، شاعر، أديب، من المعاصرين، انتهى.

وحكى والدي + أنه لما توفي الشيخ يوسف المذكور ودفن في مقبرة المشهد اتفق أن إحدى منارتي المشهد انهدم رأسها فسقط على قبر الشيخ المذكور، وكان الشيخ عيسى بن صالح، أحد أعمام جدي الشيخ إبراهيم متوجهاً إلى قرية البلاد لتعزية الشيخ حسن بموت أبيه الشيخ يوسف المذكور، فمر بإمرأة عجوز جالسة عند المنارة تتعجب من سقوطها وانهدامها، فلما وصل إلى بيت الشيخ حسن في مجلس التعزية أخبرهم بذلك وأنشأ في ذلك شعراً:

---

[1] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/٢٢٨ – ٢٢٩.

مررت على إمرأة قاعده تحولق في هيئة العابده
وتسترجع الله في ذا المنار فما بالها في الثرى راقده
فقلت لها يا ابنة الأكرمين رأيت أموراً بلا فائده
ثوى تحتها يوسفي الكمال فخرت لهيبته ساجده

فقال له الشيخ حسن: ما جزاء هذه الأبيات إلاّ أن يملأ فمك لؤلؤاً.[1]

(٦٧)

الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي

ذكره محمد علي التاجر بقوله: العالم العامل، الفاضل الكامل، الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي البحراني، ترجمه تلميذه السيد محمد بن علي بن إبراهيم بن أبي شبانة في تتميم الأمل، وآخر منْ ترجمه فيه شيخه وأستاذه الشيخ يوسف بن عبد الله البلادي المتوفى بالحائر الشريف سنة ١١٧١ هـ [2]

(٦٨)

الشيخ يوسف بن علي بن فرج المنوي البلادي

[1] - لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف العصفور/٧٤ – ٧٥؛ أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٤٥ – ١٤٧؛ منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٣٩٤ – ٣٩٥.
[2] - منتظم الدرين، محمد علي التاجر ٣/٣٩٦ – ٣٩٧.

قال الشيخ علي بن حسن البلادي: العالم العامل، الفاضل التقي، الشيخ يوسف بن الحاج علي بن فرج المنوي البحراني، أصله من مني - بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء أخيراً - قرية من قرى البحرين، ثم البلادي مسكناً.

قال المحدث الصالح في إجازته: وأخي الشيخ يوسف بن الحاج علي بن فرج المنوي أصلاً، البلادي مسكناً، وهذا الشيخ فاضل فقيه، له مصنفات منها: شرح رسالة شيخنا (رحمه الله) في الصلاة، وشرح الإرشاد للعلامة الحلي (ره)، وهو أيضاً حسن الأخلاق والسجايا والإنصاف والتواضع، انتهى كلامه زيد اكرامه.[1]

أقول: وقد وقفت لهذا الشيخ على رسالة حسنة تتضمن القول ببقاء العصمة بين الزوج والزوجة لو مات أحدهما ثم أحيي لمعجزة من نبي أو إمام أو ولي، كما صدر ذلك كثيراً من أئمتنا الطاهرين آل طه ويس، صلوات الله عليه وآله أجمعين بإذن الله رب العالمين، مذكورة في كتب الفضائل والمعجزات والبراهين، وهي عندنا، وفيها كثير من ذلك مذيل بالإيضاح والتبيين، فرغ من تحريرها يوم الثامن عشر من شهر صفر سنة ١١٠٠ هجـ في بلدة القطيف، ولعله بعد الواقعة الكبرى التي تفرقت منها العباد في أطراف البلاد ولا سيما بلاد القطيف لقربها من البحرين، ولم أعلم بتاريخ وفاته ولا محل قبره، ضاعف الله حسناته.[2]

---

[1] - إجازات علماء البحرين، محمد عيسى آل مكباس/١٢٤.

[2] - أنوار البدرين، الشيخ علي بن حسن البلادي/١٧٩ – ١٨٠.